بسم الله وبعد: تم الرفع بحمد الله من طرف

بن عيسى قرمزلي متخرج من جامعة المدية

تخصص: إعلام آلي

التخصص الثاني: حفظ التراث بنفس الجامعة

1983/08/28 بالمدية – الجزائر-

الجنسية الجزائر وليس لي وطن فأنا مسلم

للتواصل **وطلب المذكرات** مجانا وبدون مقابل

هاتف : +213(0)771.08.79.69

بريدي إلكتروني: benaissa.inf@gmail.com

MSN: benaissa.inf@hotmail.com

فيس بوك: http://www.facebook.com/benaissa.inf

سكايب:benaissa20082

دعوة صالحة بظهر الغيب فربما يصلك ملفي وأنا في التراب ....

أن يعفو عنا وأن يدخلنا جنته وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل..

ملاحظة: أي طالب أو باحث يضع نسخ لصق لكامل المذكرة ثم يزعم أن المذكرة له فحسبنا الله وسوف يسأل يوم القيامة وما هدفنا إلا النفع حيث كان لا أن نتبنى أعمال الغير والله الموفق وهو نعم المولى ونعم الوكيل....

لا تنسوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صل على النبي – سبحان الله وبحمدك سبحان الله العظيم-

بن عيسى قرمزلي 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بمفاهيم السلامة الوقائية والصحة المهنية لدى العمال في الأردن

The Role of Mass Media in Raising Awareness of Safety Measures Concepts and Career Health Among Labors in Jordan

إعداد الطالب
حاتم حسين عبد الرحيم محسن
الرقم الجامعي
20060373

بإشراف
أ.د.عزت محمد حجاب

قدمت هذه الرسالة إستكمالا للحصول على درجة الماجستير في العلوم الإنسانية

تخصص الإعلام
كلية الآداب ـ قسم الإعلام ـ جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

آب (2009)

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: " دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بمفـــاهيم الـــسلامة الوقائية والصحة المهنية لدى العمال في الأردن".

أعضاء لجنة المناقشة (في حالة الإشراف المنفرد)

التوقيع

1. الدكتور: عزت محمد حجاب رئيساً ومشرفاً .....
2. الأستاذ الدكتور: حميده سميسم عضـــــــواً .....
3. الأستاذ الدكتور: عبد الرزاق الدليمي عضـــــــواً .....
4. الإستاذ الدكتور: تيسير أبو عرجا عضوا خارجياً .....

(جامعة البتراء)

التفويـــــــض

أنا الطالب حاتم حسين عبدالرحيم محســـن ، أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخـــا من رسالتي للمكتبات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها .

الإسم : حاتم حسين عبد الرحيم محســـن

التاريخ : 1ــ 5 ــ 2008

التوقيع : .....

شكـــــر وتقديـــــر

كل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور عـــــزت حـــــجـــــاب على جهوده الطيبة التـــي بذلها في الإشراف على هذه الرسالة ، فقد كان أخا وصديقا ناصحا يعز نظيـــره ... فـــشكرا جزيلا .

وكل الشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل أعضاء لجـــنة المناقـــشة الذين أثـــروا بخـــــبراتهم الكبيرة ، ومـــلاحـــظاتـــهم القيمـــة موضوع هـــذه الـــرســـالـــة .... فشكرا لكـــل مـــن :

1- ا . د . حميده سميسم .

2- ا . د . عبد الرزاق الدليمي .

3- ا . د . تيسير أبو عرجة .

كما أشكر كل الجهات التي ساهمت بدعم هذه الدراسة.

الإهـــــــداء

أهـدي رسالتـــي هذه إلى روح والدتي ووالدي المربيين المتفانيين رحمهـمـا الله

وإلى

زوجتـــــــي التي دفعتني إلى نيل هذه الدرجة العلمـــة

وإلى

أبنائـــى مهند وميس ومؤمن وآيه الذين جسروا الهوة بيني وبين تكنولوجيا المعلومات

قائمة المحتويات

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
قـــــرار لجنة المناقشـــــة	ب
التفويض	جـــ
شكـــــر وتقديـــــر	د
الإهـــــــداء	هـــ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ي
قائمة الأشكال	م
قائمة الملاحق	ن
الملخص باللغة العربية	س
الملخص باللغة الإنجليزية	ف
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	1
المقدمـــــــة	2
مشكلة الدراسة وأسئلتها	7
دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بمفاهيم السلامة الوقائية والصحة المهنيـــة لدى العمال في الأردن	7

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
أهداف الدراسة	8
أهمية الدراسة	9
الفرضيـــــات	10
نطاق الدراســـــة	11
مصطلحات الدراسة	11
الفصل الثاني **الاتصال والتنميـــــــة**	**15**
المبحـــــث الأول: الحركة العمالية النقابية في الأردن	16
أحوال العمال قبل التنظيـــــــــم	16
بدء التنظيم النقابي في الأردن	17
بدء الحركة النقابية	19
مولد الاتحاد العام لنقابات العمال في يوم العمال العمالي	20
الاتحاد الدولي للعمال العرب	21
إنضمام الأردن لمنظمة العمل الدولية	22
المبحث الثاني: الاتصال والتنميـــــــة	23
المبحث الثالث: الإعـــــــلام المتخصص	26
أهمية الإعلام المتخصص	26
وظائف الإعلام المتخصص ووسائله	27

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
المبحث الرابع: الإعـــلام العمالـــــي	28
أهداف الإعلام العمالي	31
الإطار النظري	37
الدراسات السابقة والدراسات ذات الصلة	41
الفصل الثالث **منهجيـــة الدراســـة**	**49**
أسلوب البحث	50
المصدر النظري	51
الدراسات المسحية	52
مجتمع الدراسة وعينتها	52
أداة جمع البيانات	54
إختبارا الصدق والثبات	56
جمع البيانات والمعلومات	57
المعالجة الإحصائية	58
الفصل الرابع **نتائـــــج الدراســـــة**	**58**
أولاً: الخصائص الشخصية لعينة الدراسة	59
ثانياً: المعلومات الخاصة بالصحف اليومية والمجـلات العماليـة المتخصـصة	61

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
والصحف الأسبوعية والمطبوعات العمالية المتخصصة	
ثالثاً: المعلومات الخاصة بالإذاعة	71
رابعاً: المعلومات الخاصة بالتلفزيون	75
خامساً: المعلومات الخاصة بالمشاركة في النشاطات والفعاليات العمالية " محاضرات، ندوات، ورش عمل، دورات ثقافة عمالية، المؤتمرات المحلية أو الإقليمية أو الدولية".	77
سادساً: دوافع العمال من التعرض لوسائل الإعلام	80
الفصل الخامس **مناقشة النتائج والتوصيات**	**82**
مناقشة أسئلة الدراسة وفرضياتها	83
الخلاصـــــة	93
فرضيـــــات الدراســـــة	94
التوصيـــــات	118
قائمة المراجع	121
الملاحـــــــق	126

قائمة الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	إصابات العمل حسب نتائجها النهائية 2007	6
2	توزيع عينة الدراسة حسب الأقاليم	54
3	توزيع أفراد العينة حسب المهنة	59
4	توزيع أفراد العينة حسب العمر	59
5	توزيع أفراد العينة حسب التحصيل الأكاديمي	60
6	توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري	60
7	معدل عدد الأيام التي تقرأ بها الصحف اليومية	61
8	طريقة الحصول على الصحيفة المفضلة	62
9	كيفية قراءة الصحيفة المفضلة	63
10	مكان قراءة الصحيفة المفضلة	63
11	الموضوعات الصحفية المفضلة لدى العمال	65
12	مكان التعرض للمطبوعات	70
13	معدل الاستماع الأسبوعي للراديو	72
14	مكان الاستماع للراديو	72
15	معدل المشاهدة اليومي للتلفزيون	75

الرقم	المحتوى	الصفحة
16	تكرار المشاركة في الفعاليات العمالية	80
17	دوافع العمال من التعرض الإعلامي	81
18	ترتيب وسائل الإعلام التي يعتمدها العمال لزيادة وعيهم ومستوى ثقافتهم بمواضيع السلامة والصحة المهنية	92
19	الفروق في تعرض العمال لقراءة الصحف تبعاً لمتغير نوع العمل	94
20	الفروق في تعرض العمال للإذاعة تبعاً لمتغير نوع العمل	95
21	الفروق في تعرض العمال للتلفزيون تبعاً لمتغير نوع العمل	96
22	الفروق في تعرض العمال للوسائل المطبوعة تبعاً لمتغير الوظيفة	97
23	فروق مشاركة العمال في النشاطات العمالية تبعاً لمتغير الوظيفة	98
24	الفروق في تعرض العمال لقراءة الصحف تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري	100
25	الفروق في تعرض العمال للإذاعة تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري	101
26	الفروق في تعرض العمال للتلفزيون تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري	102
27	الفروق في تعرض العمال للوسائل المطبوعة	103
28	الفروق في مشاركة العمال في النشاطات العمالية تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري	104

الرقم	المحتوى	الصفحة
29	الفروق في تعرض العمال لقراءة الصحف تبعاً لمتغير العمر	106
30	الفروق في تعرض العمال للإذاعة تبعاً لمتغير العمر	107
31	الفروق في تعرض العمال للتلفزيون تبعاً لمتغير العمر	108
32	الفروق في تعرض العمال للوسائل المطبوعة تبعاً لمتغير العمر	109
33	الفروق في تعرض العمال في النشاطات العمالية تبعاً لمتغير العمر	111
34	الفروق في تعرض العمال لقراءة الصحف تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي	113
35	الفروق في تعرض العمال للإذاعة تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي	114
36	الفروق في تعرض العمال للتلفزيون تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي	115
37	الفروق في تعرض العمال للوسائل المطبوعة تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي	116
38	الفروق في مشاركة العمال في النشاطات العمالية تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي	117

قائمة الأشكال

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	ترتيب الصحف المفضلة لدى العمال	65
2	ترتيب المجلات العمالية المفضلة لدى العمال	67
3	ترتيب الصحف الأسبوعية المفضلة لدى العمال	68
4	ترتيب التعرض العمال للوسائل الإعلامية المطبوعة	70
5	ترتيب الإذاعات المفضلة لدى العمال	74
6	أوقات الاستماع المفضلة للإذاعة لدى العمال	74
7	ترتيب القنوات التلفزيونية المفضلة لدى العمال	76
8	ترتيب الفعاليات العمالية المتخصصة التي يشارك بها العمال	79

قائمة الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	الاستبانة بصورتها النهائية	-
2	أسماء المحكمين لأداة الدراسة	-

الملخـــــــص

عنوان الرسالة

دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بمفاهيم السلامة الوقائية والصحة المهنية لدي العمال في الأردن

إسم الباحث : حاتم حسين عبد الرحيم محسن الكسواني

تلقي الرسالة الضوء علي مخاطر تنامي إصابات العمل وزيادة معدلاتها بين أوساط العاملين في مختلف القطاعات الإنتاجية في الأردن ، وتلفت الإنتباه إلى خطرها وضـــررها علـــى حيـــاة العمال والمؤسسات الإنتاجية والإقتصاديات الوطنية يوما بعد يوم مالم تتضافر الجهود لمواجهتها، وما لم يتم تعزيز ثقافة السلامة والصحة المهنية في مختلف أماكن العمل وقطاعاته .

وتستبين الدراسة دور و أثر وسائل الإعلام المختلفة في تنمية الـــوعي بمفـــاهيم الـــسلامة الوقائية والصحة المهنية لدي العمال في الأردن من خلال التعرف على :

1- عادات تعرض العمال وفئاتهم لوسائل الإعلام.

2- مدى احتواء الوسائل الإعلامية على رسائل خاصة بالسلامة والصحة المهنية .

3- تأثير وسائل الإعلام في رفع مستوى وعي العمال الوقائي وتنمية مفاهيم السلامة والصحة المهنية لديهم.

وتخلص الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان من أبرزها مايلي :

(1) تضمين قانون العمل الأردني نص يلزم إدارات العمل بضمان إشراك العامل بدورات متخصصة بالسلامة والصحة المهنية عند التحاقه بالعمل وبتكرار منتظم عند استمراره بالعمل مع المؤسسة التي التحق بها.

(2) دعم برامج التوعية والتدريب والتثقيف بمفاهيم السلامة والصحة المهنية في مواقع العمل وحث أصحاب العمل على الإسهام في تصميم هذه البرامج والعمل على الاستفادة منها بتنفيذها في مؤسساتهم.

(3) تعزيز جهد المؤسسات الإنتاجية المتعلق بإنتاج المواد المطبوعة الخاصة بزيادة وعي العمال بشؤون السلامة والصحة المهنية وتخصيص موازنة سنوية مناسبة لها وتنويع وسائلها وتجديدها بشكل دوري حتى تحافظ على لفت انتباه العمال لها.

Abstract

The Role of Mass Media in Raising Awareness of Safety Measures Concepts and Career Health Among Labors in Jordan.

This study aims to define the following main question:

the role of mass media in developing awareness of the safety measures preventive concepts and career health of labors in Jordan.

Questions of the study:

The study tries to answer these questions

*1- what is the role of the media in increasing the concepts of the prevention safety and occupational health for the employees ?

*2- what is the types of the communicational exposing for the employees to the media ?

*3- what is the amount of the exposures of the employees for each sort of media ?

*4- how far do the employees participate in occupational activities which are specialized in increasing the awareness of the safety and occupational health issues , and what kind of activities they are ?

*5- what is the main sort of media that has the most effect on the awareness level about the safety and occupational health issues , and what is it's rate due to it's consequences ?

*6- dies the media meet the needs of the emplpyees to gain enough and effective information to raise their awareness about the safety and occupational health ?

*7- what are the motives for exposing to the media ?

theories

the theories of the study were put in acceptance form

there are differences that have statistical signs in exposing the employees to the media due to the sort of work they do.

There are differences that have statistical signs in exposing the employees to the media due to the income they gain .

There are differences that have statistical signs in exposing the employees to the media due to the age of the employees

There are differences that have statistical signs in exposing the employees to the media due to their academic degree .

Method of the study

The survey descriptive method was used in this study

The study society and it's samples :

The society of the study contains employees form all sectors in Jordan , and according to the occupational injury rate in the counties and producing sectors , we took 500 individual representing all the occupational category in the production foundations in amman , Zarqa , Aqaba , and Irbed . and the sample was took from the four counties which issued the injuries rate in 2007 .

Tools of data collecting :

The Questionnaire is one of the main tools of data collecting that researchers use , in this study , we improved a special Questionnaire to collect data about the employees tendency to the media and their connectional habits according to the aims, questions and theories of the study .

The Questionnaires underwent to initial evaluation by some specialistis , the Questionnaire was adjusted according to the notes that they gave , and

they were tested Previously , and then a test survey was made on the adjusted Questionnaire to be redesigned in the final form according to the test survey .

Recommendations :

The study reached some recommendations as follows :

*1- Including a text in the Jordanian Labor Law that insure that the adminstrations send the employees to courses specialized in the safety and occupational health when they join work and in frequent Recurrence when they continue to work with the foundation that they join

*2- Support the educational and training programs which is related to the concepts of the safety and occupational health in working places , and encourage the employers to contribute in designing these programs and benefit from them in their foundations .

*3- Strengthen the effort of the production foundations related to producing printed articles which talks about rising the awareness of the employees about the safety and occupational health , and Allocate a suitable annual budget , and Diversificate it's methods , and renew it regularly to bring the attention of the employees .

الفصـــــــــل الأول

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمـــــــة :

تشير تقارير منظمة العمل الدولية إلى أن إصابات العمل والأمراض المهنية تقضي على حياة ما يقرب من 6 آلاف عامل يوميا، بمعدل يصل إلى وفاة عامل كل 15 ثانية، وأنه يتم تسجيل 2,2 مليون حالة وفاة مرتبطة بالعمل سنويا، ونحـــو 60 مليـــون حالـــة مـــرض بـــسبب العمـــل، وأن نحو400 ألف من هذه الحالات تعزى إلى المواد الخطرة.(مجلة عالم العمل ــ العدد51ــ ص 25).

ومع تطور الصناعة وتعاظم حجم مشاريعها ظهرت مشاكل عديدة أدت إلى وقـــوع حـــوادث صناعية بعدة مستويات ، وقد كان من أخطرها الحوادث الصناعية الكبرى* التي أدت إلى وقـــوع إصابات عمل كبيرة ومميتة وأمراض مهنية ضارة بالمجتمعات الصناعية كأسوء كارثـــة كيماويـــة سجلت في عالم إصابات العمل حتى يومنا هذا، وهي حادثة تسرب الغاز فـــي عـــام 1984 مـــن مصانع يونان كاربرايد في بوبال بالهند والتي أدت إلى مصرع 2500 شخص وإصابة أكثر مـــن 200 ألف خلال بضع ساعات بينما أدت لاحقا إلى وفاة 20 ألف شخص مما أدى إلى تعاظم الحاجة للبحث عن الوسائل التي يمكن أن تقلل من أضرار ومخاطرحوادث العمل وإصـــاباته فظهـــرت وسائل ومعدات وأساليب ومستلزمات ومفاهيم السلامة والصحة المهنيـــة لتـــشيع أجـــواء الأمـــن والطمأنينة والسلامة في العمل وتحافظ على صحة العمال . George Draffan (2001)

وتبعا لذلك فقد تعززت القناعة بأن هذه الأرقام المروعة تستدعى قدرا أكبر من المراقبة الفعالة للمخاطر وفقا لاتفاقيات العمل الدولية، وتطبيق إجراءات السلامة والصحة المهنية العملية الناجعة بصفتها الخطوات الأولى باتجاه خلق (ثقافة عالمية للسلامة والصحة المهنية).

ويعتبر مفهوم السلامة والصحة المهنية من المفاهيم الحديثة التي ظهرت مع النهضة الصناعية وشيوع استخدام التكنولوجيا الحديثة في مختلف النشاطات الاقتصادية، حيث أصبح هذا المفهوم يحتل في عصرنا الحاضر مكانا متميزا في اهتمامات وطموحات الدول على اختلاف أنظمتها، وأصبحت الحكومات والمؤسسات والمنظمات النقابية توليه قسطا كبيرا من العناية والدعم لما يحققه من أهداف تخص حماية الإنسان العامل ووسائل الإنتاج. Ray.C. A Sfaghl (1984),

وتعرف السلامة والصحة المهنية بأنها العلم الذي يهتم بالحفاظ على سلامة وصحة الإنسان، وذلك بتوفير بيئات عمل آمنة خالية من مسببات الحوادث أو الإصابات أو الأمراض المهنية، أو بعبارة أخرى هي مجموعة من الإجراءات والقواعد والنظم في إطار تشريعي تهدف إلى الحفاظ على الإنسان من خطر الإصابة والحفاظ على الممتلكات من خطر التلف والضياع. (العقايله، 2002).

في الأردن ونتيجة لزيادة عدد المؤسسات الصناعية والإنتاجية ومرافقها (وما صاحب ذلك) من تقدم تقني وفني في مختلف المجالات "الصناعية والتجارية والنقل والخدمات" ونتيجة لزيادة فرص العمل وأعداد العاملين فقد ازدادت نسبة مخاطر المهن وإصاباتها وأعراضها التي تنوعت وازدادت زيادة مضطردة مع تسارع النمو الاقتصاد حيث إرتفع عدد إ صابات العمل في الأردن

من (12628) إصابة عام 2003 إلى (15546) إصـــابة عـــام 2007 . (التقريـــر الـــسنوي لإصابات العمل والأمراض المهنية 2007)

وتشير بيانات التقرير الإحصائي السنوي الصادر عن معهد السلامة والصحة المهنيـــة فـــي الأردن لعام (2007) حول واقع إصابات العمل والأمراض المهنية أن هنـــاك مـــسببات عديـــدة لإصابات العمل في القطاعات الإنتاجية المختلفة وأن أهم أسباب الحوادث كانت كالتالي :

المرتبة الأولى : سقوط الأشخاص في مواقع العمل وبلغ عدد الإصابات نتيجة لها (4686) إصابة كان أكثرها في قطاع الخدمات العامة حيث بلغ عدد الإصابات (1444) إصابة فـــي حـــين كانت الأسباب الأخرى كالتالي:

المرتبة الثانيـــة : *الآلات والماكينات الصناعية* وبلغ عـــدد الإصـــابات **(3187)** إصـــابة وأكثرها في قطاع الصناعات الهندسية حيث بلغ عدد الإصابات **(933)** إصابة.

المرتبة الثالثـــة : *أدوات العمل اليدوية* وبلغ عدد الإصابات **(2985)** إصابة وأكثرها فـــي قطاع الخدمات العامة حيث بلغ عدد الإصابات **(900)** إصابة.

المرتبة الرابعة : *سقوط الأشياء* وبلغ عدد الإصابات **(1791)** إصابة وأكثرها في قطـــاع الخدمات العامة حيث بلغ عدد الإصابات **(444)** إصابة.

المرتبة الخامسة : *النقليات* وبلغ عدد الإصابات **(1113)** إصـــابة وأكثرهـــا فـــي قطـــاع الخدمات العامة حيث بلغ عدد الإصابات **(303)** إصابة.

المرتبة السادسة : *السير على الأشياء والاصطدام بها* حيث بلغ عدد الإصـــابات بـــسببها **(519)** إصابة وأكثرها في قطاع الصناعات الهندسية حيث بلغ عدد الإصابات **(174)** إصابة.

المرتبة السابعة : ***المواد الكيماوية*** وبلغ عدد الإصابات بسببها **(323)** إصابة وأكثرها في قطاع الصناعات الكيماوية حيث بلغ عدد الإصابات **(94)** إصابة.

المرتبة الثامنة : ***نقل وتنزيل البضائع*** وبلغ عدد الإصابات **(300)** إصابة وأكثرها في قطاع الخدمات العامة حيث بلغ عدد الإصابات **(95)** إصابة.

المرتبة التاسعة : ***أسباب أخرى*** وبلغ عدد الإصابات **(287)** إصابة وأكثرها في قطاع المحيكات حيث بلغ عدد الإصابات **(61)** إصابة.

المرتبة العاشرة : ***الانفجارات والحرائق*** وبلغ عدد الإصابات بسببها **(226)** إصابة وأكثرها في قطاع الصناعات الهندسية حيث بلغ عدد الإصابات **(76)** إصابة.

المرتبة الحادية عشر : ***الكهرباء*** وبلغ عدد الإصابات بسببها **(95)** إصابة. وأكثرها في قطاع الخدمات العامة حيث بلغ عدد الإصابات **(34)** إصابة.

المرتبة الثانية عشرة : *الانهيارات* والتي بلغت الإصابات بسببها (34) إصابة وأكثرها في القطاع العام حيث بلغ عدد الإصابات (9) إصابات.

وتشير بيانات تحليل إصابات العمل حسب نتائجها النهائية لعام2007 بأن عدد الوفيات جراء إصابات العمل المميتة بلغت (111) حالة وفاة بزيادة واضحة عن العام السابق حيث كانت (87) حالة وفاة حسب تقرير السلامة لعام 2006.

وبلغ عدد الإصابات التي نجم عنها عجز أكثر من 30 % (19) حالة، في حين بلغت الإصابات التي نجم عنها عجز أقل من 30 % (819) حالة ، وكانت باقي الإصابات إصابات عجز مؤقت انتهي بالشفاء بلغ عددها (14597) حالة. (التقرير السنوي لإصابات العمل ــ المصدر السابق)

الجدول رقم (1)

إصابات العمل حسب نتائجها النهائية 2007

النتيجة النهائية للاصابه	العدد	النسبة المئوية
إصابات مميتة	111	%0.71
أمراض مهنية	0	0
عجز أقل من 30%	819	% 5.27
عجز أكبر من 30%	19	% 0.12
عجز مؤقت	14597	% 93.90
المجموع	15546	%100

المصدر: ــ تقرير إصابات العمل والأمراض المهنية / معهد السلامة والصحة المهنية 2007.

أما بيانات المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في الأردن فتشير إلى:

- وقوع حالة وفاة كل ثلاثة أيام بسبب إصابات العمل في المملكة.
- وقوع حادث عمل كل (29) دقيقة في المملكة.
- وقوع (87) حادث عمل بين كل (1000) مؤمن عليه من قبل الضمان الاجتماعي في قطاع الإنشاءات.
- إن إحدى المؤسسات التي يعمل بها (355) عاملا وقع بها (304) حادث عمل، بمعدل (86) حادث عمل لكل (100) عامل فيها.(تقرير مديرية السلامة والصحة المهنية ــ مؤسسة الضمان الإجتماعي 2007) .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

إن مشكلة تنامي إصابات العمل وزيادة معدلاتها أضحت مشكلة يزداد خطرها وضررها على حياة العمال واقتصاديات المؤسسات الإنتاجية والاقتصاديات الوطنية يوما بعد يوم ما لم تتضافر الجهود لمواجهتها، وما لم يتم تعزيز ثقافة السلامة والصحة المهنية في مختلف أماكن العمل، وهو أمر لا بد لوسائل الإعلام بمختلف أنماطها وأنواعها أن تلعب دورا قياديا ورئيسا في تنفيذه نظرا لقدرتها وكفاءتها في نقل الأفكار المستحدثة للأفراد والمجموعات والمجتمعات وقدرتها على تغيير أنماط سلوك الفئات المستهدفة، وترسيخ القيم الإيجابية الجديدة في نفوسها.

وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

- **ما دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بمفاهيم السلامة الوقائية والصحة المهنية لدى العمال في الأردن .**

وينبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما عادات وأنماط التعرض الاتصالية للعمال لوسائل الإعلام؟
- ما حجم تعرض العمال لكل وسيلة من وسائل الإعلام؟
- إلى أي مدى يشارك العمال في النشاطات المهنية المتخصصة في مجال زيادة الوعي بمواضيع السلامة والصحة المهنية وما نوع هذه النشاطات؟
- ما أبرز الوسائل الإعلامية ذات الأثر في زيادة معدل الوعي بمواضيع السلامة والصحة المهنية وما هو ترتيبها حسب نسبة تأثيرها؟

- هل تحقق وسائل الإعلام العمالية المختلفة إشباعات لاحتياجات العمال في الحصول على معلومات كافية وذات أثر لتنمية وعيهم بمواضيع السلامة والصحة المهنية؟
- ما دوافع العمال من التعرض لوسائل

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مايلي :

- العادات الاتصالية للعمال.
- أنماط تعرض العمال لوسائل الإعلام.
- حجم التعرض لكل وسيلة من الوسائل الإعلامية.
- حجم المشاركة من قبل العمال في النشاطات المهنية المتخصصة في مجال زيادة الوعي بمواضيع السلامة والصحة المهنية "دورات الثقافة العمالية – الندوات والمحاضرات واللقاءات وورش العمل المتخصصة".
- التعرف على أبرز الوسائل الإعلامية ذات الأثر في موضوع الدراسة والتي تلعب دوراً رئيسياً في تنمية وعي العمال بمفاهيم السلامة الوقائية والصحة المهنية لديهم.
- وجهة نظر العمال بفاعلية مضامين رسائل الوسائل الإعلامية وقدرتها على إكسابهم المهارات والمعلومات التي تعمل على الإثراء المعرفي وزيادة مستوى الوعي الوقائي وتنمية مفاهيم السلامة والصحة المهنية بين أوساطهم.
- دوافع تعرض العمال لمختلف الوسائل الإعلامية .

أهمية الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي اهتمت بمساهمة وسائل الإعلام ودورها في زيادة الوعي بمفاهيم السلامة والصحة العمالية لدى العمال الأمر الذي ينعكس إيجاباً على صحة العمال وعمرهم الوظيفي وعلى مستوى الإنتاجية الوطنية وسلامة الإنتاج إذا ثبتت فعالية وسائل الإعلام في هذا الجانب أو ينعكس سلباً على العمال وصحتهم وسلامتهم وعلى إنتاجية المؤسسات والإنتاج الوطني إذا ثبت ضعف مساهمة وسائل الإعلام في هذا الجانب.

وستحاول هذه الدراسة على إبراز مستوى مساهمة وسائل الإعلام المختلفة في تقديم رسائل إعلامية تهدف لرفع مستوى وعي العمال بمفاهيم ووسائل ومعايير السلامة والصحة المهنية التي من شأنها أن تؤدي إلى تقليل احتمالات تضررهم من جراء إصابات وحوادث العمل.

وستوجه الدراسة اهتمام المؤسسات والجهات المعنية بمواجهة حوادث العمل كوزارة العمل ومؤسسة الضمان الاجتماعي وإدارات العمل والجهات الأخرى ذات العلاقة في الأردن ، لواقع ومستوى تعرض العمال للرسائل الإعلامية في مجال السلامة والصحة المهنية وإلى درجة اعتمادهم عليها لوقايتهم من حوادث وإصابات العمل، وصولا لوضع خطة عمل للإستفادة من هذه الوسائل واستخدامها لمخاطبة العمال في الشؤون الهادفة لزيادة وعيهم الوقائي في مجال العمل.

وتأتي أهمية هذه الدراسة مما يلي:-

- قلة الدراسات العلمية الإعلامية المتعلقة بالموضوع محلياً على حسب معرفة وعلم الباحث.
- الازدياد الملحوظ لعدد إصابات العمل وتنوعها تبعاً لزيادة المؤسسات الإنتاجية وعدم فاعلية القوانين والأنظمة المتعلقة بشؤون السلامة والصحة المهنية.
- ضعف الاهتمام الإعلامي بشؤون السلامة و الصحة المهنية محلياً خاصة في وسائل الإعلام ذات الجماهيرية "الصحافة، الإذاعة، التلفزيون" من وجهة نظر الباحث ومجال خبرته بالأجهزة المذكورة وقطاع الإعلام العمالي.

الفرضيـــــات

تمت صياغة فرضيات الدراسة بشكل ايجابي:

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في تعرض العمال لوسائل الإعلام تبعا لنوع العمل الذي يزاولونه.
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في تعرض العمال لوسائل الإعلام تعزى لمستوى دخل العامل.
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في تعرض العمال لوسائل الإعلام تعزى لمتغير العمر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض العمال لوسائل الإعلام تعزى لمستوى تحصيلهم الأكاديمي.

نطاق الدراســـــة :

ستطبق الدراسة على المجتمع العمالي الأردني ،وقد تم إختيار عينة إحتمالية مـــن المجتمـــع العمالي المكون من العاملين في المصانع والورش والقطاعات العمالية في ثلاثة أقاليم بالمملكة هي (إقليم الوسط ــ إقليم الجنوب ــ إقليم الشمال) .

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي تعريف للمصطلحات الأساسية الواردة في الدراسة، وهذه التعريفات بعضها إجرائية وأخرى وظيفية والبعض الآخر منها قانوني مستمد من قانون العمل الأردني وكلها مستخدمة لخدمة أهداف وغايات هذه الدراسة .

العامل : حسب قانون العمل الأردني يعرف العامل بأنه كل شخص ذكرا كان أو أنثي يؤدي عملا لقاء أجر ويكون تابعا لصاحب العمل وتحت أمرته ويشمل ذلك الأحداث ومن كان قيد التجربة أو التأهيل .

ولأغراض الدراسة عرف الباحث العمال إجرائيا بأنهم العناصر والأفـــراد الـــذين يزاولـــون الأعمال في مواقع الإنتاج بأيديهم والذين يشرفون عليهم والذين يقدمون الخدمات المساندة والإدارية لعملية الإنتاج.

السلامة والصحة المهنية: هو مجال يهدف إلى حماية مختلف فئات العمال مـــن التـــأثيرات الصحية الخطرة الفورية و/ أو بعيدة المدى والتي يمكن أن تنجم عن المخاطر المرتبطة بالعمـــل أو بيئته أو شروطه من خلال معالجة العوامل البيئية والتقنية والشخصية المؤدية إلى هـــذه المخـــاطر

وتحسين بيئة العمل وشروطه بشكل يوفر تمتع العمال الدائم بصحة بدنية وعقلية واجتماعية مناسبة . (العقايلة والكسواني ــ أ ضواء السلامة والصحة المهنية في الأردن ــ ص 22)

إصابات العمل: هي مختلف الحالات المؤذية التي تحدث للعمال والتي يمكن أن تنجم عن الحوادث التي تقع خلال العمل، أو بسبب ما يتعلق به بما في ذلك إصابات حوادث الطرق (من وإلى مكان العمل) وجميع الأمراض المهنية الموصوفة التي تقع للعمال. (العقايلة والكسواني ــ أ ضواء السلامة والصحة المهنية في الأردن ــ ص 22)

حوادث العمل : هي أي طارئ مفاجئ وغير متوقع أو مخطط له يقع خلال العمل، أو بسبب ما يتصل به، ويشمل ذلك أي تعرض مفرط لعوامل فيزيائية أو كيميائية أو بيولوجية أو إجهاد حاد قد يؤدي إلى الوفاة، أو الإصابة البدنية، أو المرض الحاد للعامل المصاب. (العقايلة ــ مصدر سابق ــ ص 124)

أطراف الإنتاج أو الشركاء الاجتماعيون: هم الحكومات والعمال وأصحاب العمل في سوق العمل . و إجرائيا ولشؤون هذه الدراسة فإن الباحث يعرفهم بأنهم الأطراف الثلاثة الذين يشكلون، أو يتكون منهم سوق العمل وهم أيضا شركاء عملية الإنتاج .

صاحب العمل: كل شخص طبيعي أو معنوي يستخدم بأي صفة كانت شخصا أو أكثر مقابل أجر (التعريف حسب قانون العمل الأردني المعمول به حاليا).

النقابة: التنظيم المهني الذي يمثل المجموعة التي تشكله مثل (نقابة العمال و/ أو نقابة أصحاب العمل). (التعريف حسب قانون العمل الأردني المعمول به حاليا)

المؤسسات الإعلامية: يعرفها الباحث إجرائيا بأنها كل المؤسسات، التي تستخدم وسائل إعلامية، مطبوعة أو مرئية أو مسموعة والتي تقوم بنشاط اتصالي، وجاهي أو الكتروني .

رسائل السلامة والصحة المهنية: يعرفها الباحث إجرائيا بأنها كل فعل أو نشاط إعلامي واتصالي يقدم إرشادات ونصائح تستهدف زيادة مستوى وعي العمال بمخاطر العمل الذي يزاولونه ومستوى معرفتهم بطرق الوقاية من مخاطره لضمان سلامتهم.

التوعية: ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها فعل تدفق المعلومات التي تهدف زيادة حصيلة المعرفة لدى الشخص المستهدف "المستقبل" بمخاطر مهنة ما وبوسائل التصرف والتعامل السليم الآمن في العمل لحماية نفسه من إصابات العمل والوقاية من مخاطره.

التنمية: عملية مرتبطة بانتقال المجتمعات من أوضاع تتصف بالجمود والركود إلى أوضاع جديدة تتصف بالحركة والمرونة الاجتماعية ينتج عنها ازدياد ثقة الأفراد بأنفسهم ومقدرتهم على صياغة مستقبلهم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.(الموسى ــ المدخل في الإتصال الجماهيري ــ ص 207).

الإعلام المتخصص :

هو الإعلام الذي يعنى بجانب واحد من إهتمامات الجمهور المتلقي المتطلع للإستزادة والمعرفة ول مجالات النشاطات الإنسانية المختلفة والمتعددة في السياسة والإقتصاد والإجتماع والأدب والعلم والفكر والدين . (شفيق ، 2005 ، ص 31)

الإعلام التنموي: كل جهد إعلامي يستهدف إحداث تنمية وتقدم اجتماعي واقتصادي في المجتمعات النامية. (محسن ــ مجلة أفكار ــ ص 50)

الإعلام العمالي: فرع من فروع الإعلام المتخصص، يعمل على تزويد العمال بالوقائع والمعلومات والأخبار والإرشادات والتوجيهات التي تمس حياتهم المهنية والعامة مساسا مباشرا، ويشكل أحد أهم مصادر معلوماتهم وثقافتهم. (الكسواني ــ مجلة صوت عمال الأردن ــ ص 23)

البرنامج الإذاعي والتلفزيوني: هو الشكل أو القالب الذي يوضع لاحتواء مضمون الرسالة الإعلامية الإذاعية أو التلفزيونية، لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف مبنية على الموازنة بين احتياجات المستمع أو المشاهد ورغباته. (جلال ــ إعداد وتقديم البرامج الإذاعية ــ ص 159)

البرامج المتخصصة أو برامج الأركان: ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها البرامج التي تتناول المواضيع المتخصصة كالصحة والزراعة والصناعة، كما تتناول مشكلات وقضايا واهتمامات قطاع جماهيري أو فئة اجتماعية دون غيرها كبرامج العمال والشباب والجيش والطلبة والمرأة، ولغايات هذه الدراسة فقد تم اعتماد البرامج الإذاعية والتلفزيونية الموجهة لقطاع العمال .

الفصـــــل الثانـــــــي

المبحـــــث الأول

الحركة العمالية النقابية في الأردن

أحوال العمال قبل التنظيـــــــــم

كان العمال في الأردن قبل وجود النقابات يعيشون في حالة خوف و عدم اطمئنان ومعاملـــة سيئة وقل أن تجد من يعترف لهم ولو بجزء بسيط من حقوقهم فالطرد التعسفي لأتفه الأسباب يقـــع في كل مكان و على نطاق واسع دون أن يستطيع العمال أن يعبروا عن رأيهم بالدفاع عن أنفسهم أو تحسين أحوالهم وإزالة ما يعانون من عنت وظلم وإرهاق وكثيرا ما كانت تخفض الأجور و كـــان العامل في خوف مستمر على عمله وعدم اطمئنان على مستقبله وخاصة وأن البطالة المتفشية جعلت العرض أكثر من الطلب والتنظيم النقابي محظور على العمال قانونيا. (القيمري ،الحركة العماليـــة النقابية في الأردن ،ص 32 و 33)

وبعد أن تمت الوحدة بين ضفتي نهرالأردن الغربية من فلسطين والـــشرقية مـــن الأردن لتشكلا المملكة الأردنية الهاشمية فيما بعد عام 1951 ، فقدإنتقل عدد كبيرمن العمال مـــن الـــضفة الغربية إلى الضفة الشرقية وعمل جزء ممن تيسرت له فرص العمـــل فـــي المـــشاريع الإنـــشائية والصناعية الجديدة التي قامت في الضفة الشرقية ،بينما إنتقل جزء آخـــر للعمـــل فـــي الخـــارج . (هاشم ، شرح قانون العمل الأردني ، ص 8)

ورغم تمرس هؤلاء العمال بالحركات العمالية إلا أن تغيير مكان إقامتهم وإنشغالهم بالبحـــث عن فرص العمل حال دون تجمعهم كقوة تطالب بسن التشريعات وتاسيس النقابات العمالية .

ولكن هذه الظروف أدت إلى تعرض العمال في الضفتين للتأثيرات الخارجية والإطلاع على تشريعات العمل في البلاد الأجنبية والعربية التي إنتقلوا إليها مما أدى إلى بدء مطالبتهم بحق التنظيم النقابي وسن التشريعات التي تضمن حقوقهم . (هاشم ، المصدر السابق ، ص 9)

بدء التنظيم النقابي في الأردن

وبعد تجمع قادة الحركة العمالية الفلسطينية في عمان بدأت محاولة جادة لتنظيم الحركة العمالية النقابية في الأردن حيث قام العمال العرب الفلسطينيون عام 1952 باستبدال اسم جمعية العمال الفلسطينية التي كان مقرها في مدينة نابلس بالضفة الغربية بإسم جمعية العمال العرب الأردنية .(القيمري ، المصدر السابق ، ص 9)

وتحقيقا لمصلحة جماهير عمال الأردن و فلسطين و من أجل نضال مشترك و مسيرة عربية و نضال عادل ،فقد جرت بتاريخ 1952/1/14 محاولة جريئة لتنظيم عمال الأردن ، حيث عقد عمال مدينة عمان إجتماع تحضيري للشروع بتأسيس جمعية عمال عمان حضره عدد من العمال هم:

1- زكي الشيخ ياسين
2- حسني بدار
3- خليل البيطار
4- عبد السلام علاء الدين
5- راضي الشخشير
6- مصطفى عسقلان

7- إبراهيم ياسين

8- نمر عسقلان

9- كامل سعيد كمال

10- يوسف بشيرياسين

11- روحي زكي ياسين

12- سليم رابية

13- باسم فزع

14- جلال حامد

وقدقام المذكورون آنفا بمخاطبة جمعية العمال الأردنية في نابلس وطلب موافقتها علـــى أن يكون هذا التنظيم فرعا وإمتدادا لها في عمان . (القيمري ، المصدر السابق ، ص9 و10).

وافقت جمعية العمال الأردنية على طلب جمعية عمال عمان وقامت بإشعار وزارة الداخليـــة الأردنية بذلك في كتابها المؤرخ بتاريخ 16 / 1 / 1952 .

وبتاريخ 18/ 2 / 1952 إفتتح قادة الحركة العمالية في عمان مكتبا لهم حيث بدؤا الإتـــصال بالعمال في مدن السلط وإربد كما بدؤا بإصدار البيانات التنظيمية لهم .

بدء الحركة النقابية

بدأت الحركة النقابية العمالية الأردنية بعمان لاول مرة ، إلا أنه نتيجة لنضال العمال وعـــدد من النقابين الذين دأبوا على الإتصال بالعمال وحثهم على الإنضمام للنقابات العمالية ونتيجة لمؤازرة عدد من النواب آنذاك ووجود عدد من النقابيين المتمرسين الذين مارسوا العمل النقابي من خـــلال إنتسابهم لجمعية العمال العربية الفلسطينية فقد إستطاع عمال الأردن إستصدار قـــانون نقابـــات العمال رقم 35 لسنة 1953 الذي أعطى الحق للعمال بتنظيم أنفسهم في نقابات عمالية كما أعطـــت المادة29 منه ضمنيا حق العمال في الإضراب عن العمل. (هاشم ، المصدر السابق ، ص9 و10)

ونتيجة لذلك فقد تم ترخيص سبع نقابات عمالية أردنية حتى نهاية حزيران 1954 هي:

1- نقابة عمال البناء العامة .
2- نقابة موظفي شركة سنجر.
3- نقابة عمال الاحذية .
4- نقابة عمال ومستخدمي شركة دخان وسجاير الشرق العربي الوطنية.
5- نقابة عمال الخياطة .
6- نقابة عمال ومستخدمي شركة مناجم الفوسفات .
7- نقابة البنوك .

الا ان هذه النقابات كانت نقابات متفرقة لا يعرف معظمها كيف يقـــوم بواجباتـــه والـــبعض الاخر تدب بين صفوفه الفوضى والتفرقة ولا يوجد تعاون بين النقابات مع بعضها البعض الابقدر محدود . (القيمري ، المصدر السابق ، ص 20)

مولد الاتحاد العام لنقابات العمال في يوم العمال العمالي

وفي الأول من أيار اليوم العالمي للعمال عقدت النقابات العمالية المسجلة أول جلسة لها بتاريخ 1954/5/1 وتقدمت بطلب تأسيس إتحاد العمال يوم 5/26/ 1954 ليقوم بتدعيمها والتنسيق فيما بينها وتقويتها وإستقطاب العاملين في المهن الأخرى لتأسيس نقاباتهم والإنضمام للإتحاد، وفعلا فقد تم تسجيل الاتحاد يوم 25/تموز/1954.

وفي أول لقاء لقادة الحركة النقابية تقرر أن يكون السيد زيدان يونس الأمين العام الأول لإتحاد نقابات العمال، نظرا لخبرته النقابية وتجاربه الواسعة في هذا المجال .(القيمري ، المصدر السابق ، ص 22)

الإضراب العمالي الأول:

ونتيجة لازدياد الضغط السافر من أصحاب العمل على النقابات و قيام أحد أصحاب معامل البلاط بفصل أربعة من عماله يوم 1955/5/28 لمحاولتهم تاسيس نقابة لهم ..فقد اتصل الاتحاد بصاحب العمل وتدخلت وزارة الشؤون الاجتماعية بناء على طلب الاتحاد،ولما لم يعد العمال المفصولون فلم يبق امام الاتحاد إلا أن ينذر صاحب العمل لمدة ثلاثة أيام و إلا سيمنع العمال عن العمل (اضراب) .. وفعلا بعد أن أرسل الاتحاد مذكرة للحكومة يشرح وجهة نظره و شرعية عمله..فقد توقف العمال يوم 6 حزيران 1955 و هكذا تم أول أضراب في تاريخ الحركة العمالية في الأردن. (القيمري ، المصدر السابق ص 23)

الاتحاد الدولي للعمال العرب

وفي صيف عام 1955 تقدم بعض العمال الفلسطينين بمذكرة الى مؤتمر الخريجين العـــرب الذي عقد في القدس طالبوا فيها المؤتمر باتخاذ توصية لقيام اتحاد للعمال العرب .

وبتاريخ 1955/9/18 وجه الاتحاد العام لعمال الأردن الدعوة لاتحادات العمال في كل مـــن سوريا و لبنان ومصر لعقد مؤتمر تحضيري للعمال العرب يكون مستقلا عـــن اتحـــادات العمـــال العمالية و توحيد جهود العمال العرب لخير الأمة العربية وعزتها و كرامتها . (القيمري، المصدر السابق ، ص55)

وقد جاء في الدعوة الموجهة من اتحاد عمال الأردن:

"ايمانا منا بأن العمال في هذا البلد هم جزء من العمال في الوطن العربي يضمهم أمل واحـــد ،فإننا ندعو لعقد مؤتمر تحضيري للعمال العرب يكون مستقلا عن الاتحادات العالمية.

وفي يوم 1956/6/22 عقد العمال العرب في دمشق أول مؤتمر لهم انبثق عنه الاتحاد الدولي للعمال العرب.

وقد مثل عمال الأردن في أول لجنة تنفيذية لهذا الاتحاد زيدان يونس الأمين العـــام لاتحـــاد العمال و السادة زكي الشيخ ياسين و حسان الوظائفي ومصطفى عسقلان ووجيه منكو و كان لعمال الأردن شـــرف انتخـــاب زيـــدان يـــونس الأمـــين العـــام المـــساعد لأول أمـــين عـــام لاتحـــاد العمال العرب.

الأردن يعترف بالاتحاد:

وكانت حكومة الأردن أول حكومة تعترف بالاتحاد الدولي للعمال العرب حيث اعترف مجلس الوزراء الأردني بتاريخ 1957/1/14 بالاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بكتاب وزارة الحارجية رقم 57/2/6717 الموجه للسيد زيدان يونس رئيس اتحاد نقابات عمـــال الأردن و الأمـــين العـــام المساعد للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب . (القيمري ، المصدر ، ص57)

إنضمام الأردن لمنظمة العمل الدولية :

إنضم الأردن إلى منظمة العمل الدولية في سنة 1956 ،وكان لذلك أثر كبير في إنفتاحه على التأثيرات الخارجية وعلى تطورالوعي التشريعي لدى الدولة الأردنية التي إســتدعت خبيــرا مــن المنظمة الدولية لوضع قانون عمل موحد ينظم المسائل العمالية كالأجور وساعات العمل والإجازات وشؤون العمل النقابي ، وقد اثمر ذلك بالإضافة إلى مواصلة حضور الأردن لإجتماعات مــؤتمر العمل الدولي السنوية بتمثيلها الثلاثي (الحكومة والعمال وأصحاب العمل) ســن قــانون العمــل الأردني رقم 21 لسنة 1960 الذي حل محل قانون نقابات العمال لسنة 1953 والذي واصل تطوره في مراعاة مصالح العمال وتنظيم العلاقة فيما بينهم وبين الشريكيين الإجتماعيين لهم فــي ســوق العمل الأردني (الحكومة وأصحاب العمل) إلى أن ــم سن قانون العمل الأردني رقــم 8 لــسنة 1996 . (هاشم ، المصدر السابق ، ص11)

المبحث الثاني

الاتصال والتنميـــــــة

الاتصال عملية من عمليات النشاط الإنساني ومن أقدمها على الإطلاق وهـــي قديمـــة قـــدم الإنسان نفسه حيث تطورت من صورتها البدائية إلى ماهي عليها اليوم ، مواكبة تطـــور الجـــنس البشري على مر العصور والأزمان وتطور جوانب الحياة ومجالاتها كافة.

ولما كانت غاية الإنسان من عملية الاتصال إشباع حاجاته وتلبية حاجـــات الآخـــرين علـــى اختلافها وتنوعها، فقد قام بتطوير أساليبه الاتصالية لتصبح على النحو الذي يمكنه من إشباع هـــذه الحاجات وليشكل هذا الأمر تأكيدا على أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمفرده معزولا عن بـــاقي أبناء جنسه. (نجيب ، محمد وآخرون 1995 ص 10)

وعليه فإن الهدف الرئيس لعملية الاتصال هو التأثير على وعي الإنسان وتوجيه سلوكه، الأمر الذي دعا القائمين بالاتصال من كافة التيارات والاتجاهات إلى استخدام أساليب وأنمـــاط الاتـــصال المختلفة لخدمة أهدافها وأغراضها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

والاتصال القادر على زيادة وعي الجماهير يشكل قوة حقيقية تؤدي إلـــى تحويـــل الـــوعي الاجتماعي إلى قوة مادية تنعكس آثاره الإيجابية على حياة الفرد والمجتمع ... لذا فإن الاتصال يعد عاملا رئيسا في تحقيق التنمية الشاملة .

وقد قام الباحثون باستقصاء الدور الذي يمكن أن تسهم به وسائل الاتصال في عملية التنمية لاستغلاله لتوجيه المجتمعات نحو البناء ، حتى أنه ظهر إلى حيز الوجود ما أصطلح على تسميته بالاتصال التنموي الذي يتميز عن أنواع الاتصال الأخرى في أن رسالته تحمل مضمونا يعالج جانبا

من جوانب الحياة ، ويحفز الجمهور المستهدف على تقبل عمليات التنمية الاجتماعية، وخلق اتجاهات ومواقف ايجابية حيالها. (نجيب ، محمد وآخرون ــ مصدر سابق).

إن عملية التنمية تستدعي توفر وسائل اتصال متطورة ،ذلك لأن التفاعل الاجتماعي يزداد نشاطا في ظل مثل هذه الوسائل المتقدمة التي تعززه وتتوجه بصورة التغيير المنشود ،ومما لا شك فيه أيضا أن من بين الأدوار التي تؤديها وسائل الاتصال ،هو أنها تيسر تبادل الآراء ،وبالتالي فإنها تخلق البيئة التي تشجع انسياب الاتصال الاجتماعي،الأمر الذي يعزز الثقة ويقوي من العلاقات الاجتماعية .

وفي إطار ما سبق وأشرنا إليه ، فقد حدد (Harold Laswell) بعض مهام الاتصال الرئيسية في المجتمع والتي تتمثل في تجميع وبث المعلومات المتعلقة في البيئة وتفسير الأحداث وتحليلها والتعليق عليها ،وتوجيه السلوك على أساسها، وكذلك نقل القيم و المعايير الاجتماعية وتوصيلها من جيل إلى آخر . (عبد الحميد ، 2004 ، ص 31)

إن التعرض لوسائل الإعلام يعتبر شرطا رئيسا من شروط التنمية التي تعد من مسببات التغيير الاجتماعي ،ولقد كان للتقدم التقني لوسائل الإعلام الدور الهام في تطوير برامج ومشاريع التنمية في مختلف بلدان العالم ،الأمر الذي مكن الإدارات من الوصول إلى الجماهير المستهدفة من هذه البرامج بسهولة ويسر .

ولما كان الاتصال الجماهيري والاتصال المباشر من وسائل نقل الأفكار المستحدثة إلى المجتمعات ،والتي تعد من المتغيرات الأساسية لعملية التحديث فإن دور هذه الوسائل يظهر بوضوح حينما تقوم المجتمعات بتطبيق الأفكار المستحدثة في مختلف مجالات حياة الإنسان سواء كانت في

مجال الزراعة أو الصحة أو العمل أو أسلوب ونمط معيشة الأسرة .. وغيرها، وهكذا فقد ركز الباحثون اهتمامهم على الاتصال كعامل رئيس واعتبروه نقطة البدء لعملية التغيير بأكملها في المجتمع (نجيب محمد وآخرون ــ مصدر سابق)

(ولمزيد من المعلومات حول الإعلام التنموي إرجع إلى مؤلفات كل من ــ سمير حسين ومحمد سيد أحمد وصالح أبو أصبع وعلى عجوة وجيهان رشتي وولبرم شرام ترجمة محمدفتحي).

المبحث الثالث

الإعـــــــلام المتخصص

يعد الإعلام المتخصص نمطا إعلاميا معلوماتيا يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة ، ويعطي كل إهتماماته لمجال معين من مجالات المعرفة ويتوجه إلى جمهور عام وخاص مستخدما كافة فنـــون الإعلام من كلمات وصور ورسوم وألوان وصوت وموسيقى ومؤثرات فنية أخرى .

ويعتمد الإعلام المتخصص على المعلومات والحقائق والأفكـــار المتخصـــصة ويعرضـــها بموضوعية مطلقة وهو يهدف إلى نشر ثقافة متعمقة ومتخصصة ويستخدم كافة الإمكانيات الفنيـــة والتقنية لوسائل الإعلام المختلفة لتعظيم قدراته على جذب الجمهور المستهدف وتحقيق أعلى درجات التأثير والإنتشار والإقناع . (شفيق 2006 ص 12)

أهمية الإعلام المتخصص

إن عملية توظيف وسائل الإعلام في مجال الإعلام المتخصص لاتخرج عن طبيعـــة الـــدور الهام لهذه الوسائل ، ذلك أن بناء نظام إعلامي متكامل يشكل الإعلام المتخصص جزء منه وأحـــد دعائمه الأساسية يعتبر من أهم المهام التي تطلع بها وسائل الإعلام في المجـــالات المختلفـــة ،ومن هنا تظهر أهمية الإعلام المتخصص في تناوله مجالات بعينها

وإذا بني الإعلام المتخصص على أسس سليمة ومدروسة وموظفة توظيفا علميا فهذا من شأنه أن يزيد من قوة المشاركة الجماهيرية لخدمة قضايا مجتمعاتهم بإعتبار أن الإعلام يلعب دورا فـــي بناء رأي عام موحد تجاه تلك القضايا ، إضافة إلى أن هذا الإعلام يعد مدخلا مناســـبا للارتقـــاء

بالعقول وبقدر بساطة الأسلوب والعرض للموضوعات يكون التفاعل الجماهيري مع ماهو مطروح وهو وإن كان يقدم عن طريق متخصصين كل في مجاله إلا أنه يمكن للمتخصصين وللعامة قراءته ، وهو يهدف إلى تضييق الهوة بين الثقافة العامة والمعرفة العلمية المتخصصة والتي تمثل حكرا على المتخصصين في مجالها كما يزود الجماهير بكل ما من شأنه أن يساعدهم لمسايرة التطور والتقدم التكنولوجي في الميادين المختلفة على المستويات العالمية والمحلية ، ويعد علامة من علامات الإنتقال من مرحلة التقليدية إلى المرحلة المتطورة . (المصدر نفسه ص 13 ــ 14)

وظائف الإعلام المتخصص ووسائله :

تعتبر وظائف الإعلام المتخصص والمتمثلة في الإعلام والإرشاد والتوجيه والتسلية ولكنها تتجه لمجال مخصص بعينه وتهدف إلى تحقيق الإستجابة لدى الجمهور المتلقي للتأثير عليه ومعاونته وإقناعه بإتخاذ موقف أوتكوين رأي معين ، ولنجاح هذه الوظيفة لابدمن مراعاة عدة أمورأهمها مايلي :

1- التخطيط العلمي لدور الإعلام المتخصص ، إذ تختلف المجالات فيما بينها من حيث متطلباتها من مرحلة إلى أخرى .

2- الأخذ بالإعتبار كفاءة المؤسسة الإعلامية وإمكانياتها وكفاءة الكوادر المتخصصة فيها .

أما وسائل الإعلام المتخصص فتتعدد وأهمها الصحافة المكتوبة المتخصصة والبرامج المرئية المتخصصة والبرامج المسموعة المتخصصة . (المصدر نفسه ، ص 15)

المبحث الرابع

الإعـــــلام العمالـــــــي

تقع على عاتق الإعلام في الدول النامية مسؤولية كبرى في المساهمة فـــي عمليـــة التنميـــة الوطنية وفي تثقيف الجماهير وزيادة وعيها بإلقائه مزيدا من الأضواء علـــى الجوانـــب الـــسياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية التي ترتبط ارتباطا مباشراً في حياتهم اليوميـــة وفـــي مسيرة تقدمهم..

وقد برز الإعلام العمالي كفرع من فروع الإعلام التنموي وأحد التخصصات الهامة جداً التي ربطت بين الإنسان والاقتصاد الوطني واعتبرت الإنسان محوراً لمختلف النـــشاطات الاقتـــصادية والعنصر الرئيس في عملية الإنتاج الوطني وفي معادلة التقدم والرخاء الاقتصادي والاجتماعي لأي أمة من الأمم. (كمال البصام ــ الصحافيون العماليون ــ ص 7)

من هنا كان الـــدور التخصـــصي للإعـــلام العمـــالي الـــذي مـــن أبـــرز مهامـــه تزويـــد الطبقـــة العاملـــة بالوقـــائع والمعلومـــات والأخبـــار والإرشـــادات والتوجيهـــات التـــي تمـــس حيـــاتهم المهنيـــة والعامـــة مـــساسا مباشـــراً والـــذي يـــشكل أحـــد أهـــم مـــصادر ثقـــافتهم ويتبع الإعلام العمالي لجهات ثلاث هي:

1- الحكومات.

2- أصحاب العمل.

3- العمال " الإعلام النقابي".

ويسعى الإعلام العمالي الذي يتبع للحكومات إلى شرح قرارات الحكومات ومواقفها تجاه أحداث وقضايا سوق العمل ونقل إنجازاتها في قطاع العمل كتطوير التشريعات العمالية وإدخال التعديلات عليها ، وتوفير قواعد المعلومات والإحصائيات عن سوق العمل وإجراء الدراسات والأبحاث عن الظواهر والقضايا العمالية ودعم النشاط الصناعي والإنتاجي ونقل صورة عن دور الحكومات في حل قضايا سوق العمل كقضايا البطالة والأجور والعمالة الوافدة والنزاعات العمالية ، ومراقبة تطبيق المؤسسات لقوانين العمل ونظم السلامة والصحة المهنية ودورها في تنظيم العلاقة بين الشركاء الاجتماعيين في أسواق العمل "العمال وأصحاب العمل والحكومات".. أي أن مهمة الإعلام العمالي الحكومي يغلب عليه الدور التنظيمي.

أما إعلام أصحاب العمل فهو جزء من النشاط الاقتصادي الذي يسيطر عليه أصحاب المؤسسات والمنشآت الصناعية والتجارية ويسعى إلى توعية العمال وتثقيفهم في إطار مصالح أصحاب رؤوس الأموال ويعكس مواقفهم تجاه القرارات الاقتصادية والقرارات المتعلقة بسوق العمل.

ويتصف إعلام أصحاب العمل بأنه اتصال مؤسسي تطغي عليه الصفة الرسمية التي تمليها الأنظمة التي تحكم عمل المؤسسات والأهداف التي تسعى لتحقيقها وهو إعلام غير تفاعلي يسير باتجاه واحد من إدارات العمل إلى مجموعة العاملين في المؤسسات المختلفة. (الكسواني، 1987، ص23)

أما الإعلام النقابي فهو ذلك الإعلام الـذي يهـدف إلـى نـشر الفكـر النقـابي العمـالي وهو أنسب صيغة تؤدي إلى تثقيف العمال تثقيفا متعدد الجوانب ونشر وتقويـة الـوعي العمـالي وكسب الرأي العام إلى جانب القضايا العمالية بالإضافة إلى دوره المؤثر البارز في تثقيف العمـال بحقوقهم وواجباتهم تجاه مؤسساتهم ووطنهم وإلى دوره الهام بإتاحة الفرصة للعمـال وتنظيمـاتهم لمناقشة المسائل العامة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية خاصـة تلـك التـي تمـس قـضاياهم ومكتسباتهم.

والإعلام العمالي بأي حال من الأحوال ليس ترفا وإنما هو ضرورة من ضرورات العـصر الحديث يجب على الشركاء الاجتماعين في سوق العمل "العمال والحكومـات وأصـحاب العمـل" المساهمة في تعزيز وجوده وتطويره نظرا لما لهذا النوع من أنواع الإعلام من دور متميـز فـي التنمية الوطنية حيث أن للعمال دور بارز وطليعي في بناء المجتمعات المعاصـرة بـسبب كـونهم مواطنين بالدرجة الأولى ومنتجين بالدرجة الثانية يشكلون أوسع قطاعات المجتمع وأكثرها تأثيرا في عملية التنمية الوطنية الشاملة. (الطاهري ، السيد ،الصحافيون العماليون ، ص 129).

والإعلام العمالي ليس الإعـلام النقـابي فحـسب وإنمـا هـو الإعـلام الـذي يمـس عمليـة الإنتـاج والـتعلم والتحـديث والحركـة والمرونـة الاجتماعيـة أي أنـه إعـلام تنمـوي ، إعلام عن عمليات الإنتاج بمراحلها وأطرافهـا المختلفـة وعـن عمليـات التطـوير والتنميـة . (الطاهري ، السيد ، المصدر السابق)

أهداف الإعلام العمالي:

فيما يتعلق بأهداف الإعلام العمالي فيمكن إيجازها فيما يلي :-

1- تمكين العمال من تفهم حقوقهم وواجباتهم وتزويدهم بالمعلومات الوفيرة عن دورهم في الاقتصاد الوطني والقومي .

2- محاولة رفع مستوى المهارات المهنية والكفاية الإنتاجية في أوساط العمل والعمال عن طريق رفع المستوى الفكري للعمال وتعريفهم بإنجازات التقدم العلمي وعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشاريعها.

3- تبصير الطبقة العاملة بطبيعة العلاقات الاجتماعية والصناعية وتفهم العامل للمسؤوليات والدور المطلوب منه لبناء المجتمع.

4- الارتقاء الفكري بالعامل وتهيئته للعمل والإنتاج ورفع معنوياته ومن ثم خلق إحساسه بالمسؤولية لتطوير الإنتاج والارتقاء بجودته وذلك عن طريق تقدير المجتمع لمهمته ولخدماته ومساهمته في عملية الإنتاج الكلي للمجتمع وجعله يشعر بالاطمئنان والاحترام والإفصاح عما يجول بخاطره تأكيدا لشعوره بأنه فرد له رغباته وتطلعاته واستقلاله في تفكيره ،وتحقيقا لذاته وشخصيته من خلال عمله ، فضلا عن ضرورة أن يكون الإعلام العمالي وسيلة العامل لإبراز مواهبه الفكرية والعملية والمهنية .

5- تعريف العمال بالتنظيمات النقابية وتعميق مفهومها وأهدافها ودورها في المشاركة ببناء صرح التقدم والتطور الاجتماعي.

6- العمل علي تزويد العمال بالقدر الكافي من الثقافة العمالية، ونشرها بين أوساطهم، وتثقيفهم تثقيفا متعدد الجوانب حتى يتسنى لهم مواكبة النهضة العامة.

7- تعريف القادة النقابيين بالقضايا العمالية الوطنية والقومية بالقدر الذي يمكنهم من شرحها في الاجتماعات والمؤتمرات والمحافل الدولية لكسب الرأي العام العالمي الدولي إلى جانبها.

8- ترسيخ التعاون بين الشركاء الاجتماعيين وتوجيه جميع القوى والجهود إلى ما فيه الخير العام ،وبناء مجتمع تسوده الرفاهية والعدالة الاجتماعية.

9- تنوير الطبقة العاملة بالإحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تدور حولهم محليا وعربيا ودوليا. (الكسواني، حاتم 1987، ص24)

وتعد الوسائل الإعلامية التالية وسائل ذات فاعلية وتأثير على تثقيف العامل ورفع مستواه الفكري ووعيه المهني:

- البرامج الإذاعية والتلفزيونية الخاصة بالعمال والخدمات العامة في إطار برامج القطاعات المتخصصة وبرامج الأركان.
- الصحف اليومية والأسبوعية والمجلات العمالية المتخصصة.
- المحاضرات والندوات و ورش العمل.
- دورات الثقافة العمالية في المعاهد أو في مواقع العمل .
- الدورات العامة والمتخصصة والمؤتمرات الوطنية والإقليمية والدولية.
- الجرائد والمجلات الجدارية.

- الملصقات والبوسترات والنشرات الدورية والكتب والكتيبات والأبحاث والدراسات العمالية.
- الاحتفالات العمالية الوطنية والقومية.

ومن الجدير بالإشارة هنا إلى أن درجة الاهتمام في الأردن بالإعلام العمالي بانتماءاته المختلفة (إعلام الحكومات ــ أصحاب العمل ــ العمال) شهد تذبذبا منذ نشأته حتى يومنا هذا حيث نجد أن البرامج العمالية في الإذاعة والتلفزيون يتم إنتاجها حينا ليتم إيقافها في حين آخر، فمثلا ازدهرت البرامج المخصصة للعمال في الإذاعة والتلفزيون منذ أوائل السبعينيات من القرن الماضي حتى منتصف التسعينيات منه حيث توقفت إلى يومنا هذا ، فالإذاعة الحكومية (إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية) والتي كانت تتفرد بالساحة الإعلامية الإذاعية دون أن تنافسها أية إذاعة في ذلك الزمان نتيجة عدم وجود أية محطات إذاعية غيرها في حينه كانت تقدم برامج مخصصة للعمال كبرنامج (العمل والعمال) وبرنامج (مجلة العمال) بالإضافة إلى تناول البرامج الجماهيرية للقضايا العمالية كبرنامج الخدمات الجماهيري (البث المباشر) والبرنامج الحواري الجماهيري (اللقاء المفتوح) بالإضافة إلى تقديم التلفزيون للبرنامج المخصص للعمال (في مواقعهم) واهتمام نشرات الأخبار في الإذاعة والتلفزيون بالقضايا والشؤون العمالية.

(الدورات البرامجية في الإذاعة والتلفزيون من عام 1979ــ 2008)

وقد كانت البرامج والمواد والرسائل الإعلامية العمالية في الإذاعة والتلفزيون ومن خلال معرفة الباحث بمضمونها كونه كان معدا ومقدما لها ترتكز على تقديم ثلاث رسائل إعلامية هي: ــ

1- متابعة قضايا وأخبار سوق العمل الأردني.

2- تقديم رسالة السلامة والصحة المهنية.

3- التثقيف العمالي متعدد الجوانب.

(المواد الإذاعية والتلفزيونية للبرامج الإذاعية والتلفزيونية المتوفرة لدى الباحث)

وفيما يتعلق بتقديم رسالة السلامة والصحة المهنية في برامج الإذاعة والتلفزيون فقد تمثلت بما يلي: ــ

1- متابعة قضايا السلامة والصحة المهنية من خلال التغطية الإعلامية للنشاطات والندوات والمحاضرات التي تعقد في المملكة لتعزيز مفاهيمها.

2- إجراء المقابلات الدورية المنتظمة مع الجهات المهتمة بهذا الشأن في وزارة العمل ومؤسسة التدريب المهني ومعهد السلامة والصحة المهنية وخبراء السلامة والصحة المهنية في مؤسسات القطاع الخاص ومنظمتي العمل العربية والدولية.

3- زيارة المواقع الإنتاجية في كافة القطاعات ميدانيا لإبراز واقع السلامة والصحة المهنية بها وإرشاد عمالها وإداريها على وسائل السلامة الواجب إتباعها، وطرق الوقاية من إصابات العمل ، وأدوات السلامة الواجب استخدامها، من خلال لقاءات إذاعية وتلفزيونية مع العمال والإداريين ومن ثم التعقيب والإرشاد من قبل خبراء السلامة والصحة المهنية.

4- استخدام المواد الفيلمية والمكتوبة في شؤون السلامة والصحة المهنية من مصادر مختلفة كالمؤسسات الأردنية والعربية والدولية، وإعادة معالجتها وبثها لتعزيز الوعي بأساليب السلامة والصحة المهنية وفوائدها.

5- نشر الإحصائيات الخاصة بإصابات العمل والمعدة من قبل دوائر السلامة في وزارة العمل ومؤسسة الضمان الاجتماعي ومعهد السلامة والصحة المهنية، وتبيان مستوى حدتها وخطورتها ومعدل إصابتها لأعضاء الجسم والقطاعات الإنتاجية التي تتركز بها.

6- التثقيف بالمواد القانونية الواردة في قانون العمل والخاصة بشؤون السلامة والصحة المهنية ، والتثقيف بأهمية الدور الإرشادي لمفتشي السلامة والصحة المهنية ، وتنظيم زيارات تفتيشية حية لمختلف مواقع الإنتاج وتصويرها لإبراز موقف العمال وأصحاب العمل من إتباع وتوفير شروط السلامة والصحة المهنية ومحاولة دفعهم لموقف أكثر إيجابية منها.

7- بث توجيهات السلامة والصحة المهنية من خلال برامج العمال في الإذاعة والتلفزيون بعد إعادة صياغتها وتبسيطها للعمال.

أما فيما يتعلق باهتمام الصحف اليومية الرئيسة كالرأي والدستور والعرب اليوم بقضايا العمل والعمال ، فقد خصصت هذه الصحف صفحات للشأن العمالي في ثمانينيات القرن الماضي ونهاية تسعينياته (1998 و1999) ثم أقتصر الأمر حتى يومنا هذا على تغطية الجانب الإخباري للشأن العمالي.

وقد اهتمت هذه الصفحات بنشر الأخبار العمالية ، ونشر وجهات النظر العمالية من خلال التحقيقات الميدانية التي كان يجريها المندوبون العماليون للصحف المذكورة التي كانت تهتم باستطلاع آراء أطراف سوق العمل كافة، كما اهتمت الصفحات العمالية بمتابعة قضايا سوق العمل

الأردني ،والتثقيف العمالي بالقوانين والأنظمة ذات الصلة بعلاقات أطراف الإنتاج مع بعضهم البعض.

وحفلت الصفحات الصحفية العمالية بنقد ومراقبة أداء إتحاد نقابات العمال والنقابات العمالية ، مثنية على الأداء المشرف الجيد الذي كان يصب في مصلحة العمال ، ولافتة الانتباه لمواطن الضعف والخلل والأداء اللامسؤول لها، وفي هذا الإطار فقد استكتبت الصحف الأردنية خبراء الشأن العمالي، ومخضرمي العمل النقابي العمالي الأردني أمثال الدكتور حيدر رشيد ، والأستاذ فهمي الكتوت ، والأستاذ المرحوم سالم حجازين وغيرهم، بالإضافة إلى الأعمدة الصحفية التي كانت تكتب بقلم محرري الصفحات العمالية الذين امتلكوا معرفة وخبرة كبيرة بالشأن العمالي وخفاياه من خلال معايشتهم اليومية الطويلة له (مقابلة ــ جهاد المنسي وجودت ناشخو).

ومن خلال ما استعرضناه سابقا فإننا نلمس بأن الشأن العمالي لم يحظي باهتمام العدد الكبير من الصحف اليومية والأسبوعية والإذاعات ومحطات التلفزة التي ظهرت في السنوات العشر الأخيرة، بينما أقتصر ذلك الاهتمام على الوسائل المتخصصة الصادرة عن مؤسسات العمل العمالي كالاتحادات والنقابات العمالية، ووزارة العمل والدوائر والمؤسسات والمعاهد التي تتبع إليها، ومنظمات أصحاب العمل كغرف الصناعة وغرف التجارة وإدارات المصانع والمؤسسات الإنتاجية التي دأبت على إنتاج المجلات والدوريات والنشرات والكتب والكتيبات والبوسترات وعقد الندوات وورش العمل والمؤتمرات وتنفيذ الحملات الإعلامية المتخصصة بمواضيع السلامة والصحة المهنية بصورة متقطعة ووفق إمكانياتها ومستوى جديتها وإيمانها بفوائد وعوائد الإعلام العمالي وانعكاساته الإيجابية عليها ،فلذلك نجد أن صدور هذه الوسائل قد أنتظم أحيانا وأنقطع في أحيان أخرى.

الإطار النظري

إعتمدت هذه الدراسة على نظريتي الاستخدامات والاشباعات لوسائل الإعلام ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث تؤكد نظرية الاستخدامات والاشباعات أن المتلقي لوسائل الإعلام عنصر أساسي في عملية الاتصال الجماهيري، إذ إن المتلقي للإعلام يقوم باختيار الرسائل الإعلامية من بين فيض الرسائل الكثيرة التي يرى هو نفسه أن يتلقاها، وهذا المنظور يؤكد على فاعلية الجمهور المتلقي إذ إنه دائم التقدير لما يريد أن يأخذ من الإعلام بدلاً من السماح للإعلام بتوجيهه الوجهة التي يشاؤها، وهكذا تصبح استعمالات الإنسان للإعلام – أي ما يريد الإنسان اختياره من أصناف الإعلام – المحك الرئيسي الذي يمكن أن يقاس بموجبه تأثير وسائل الإعلام على الجمهور المتلقي (الموسى، 2003).

وقد أظهرت الدراسات العلمية أن الأفراد يعرضون أنفسهم بشكل عام لوسائل الإعلام التي تقول شيئاً يتفق مع اتجاهاتهم واهتماماتهم ويتجنبون بإدراك أو بلا شعور المعلومات التي لاتتفق مع آرائهم ، وفي الحالات التي يتعرض فيها الأفراد لمعلومات لا تتفق مع آرائهم ، كثيراً ما يسيئون إدراكها أو يفسرونها بطريقة تجعلها تتفق مع آرائهم أو ينسونها تماماً ولا يتذكرونها (رشتي، 1978).

فالعمليات التي تساعد على حماية معتقدات واتجاهات الفرد تتضمن :

1- انتقاء التعرض لوسائل الإعلام.

2- انتقاء الإدراك.

3- انتقاء التذكر.

وبالطبع فإن التعرض والإدراك والتذكر الانتقائي لا يحدث بين جميع الأفـــراد فـــي جميـــع ظروف الاتصال ولكنها بشكل عام تعمل على حماية اتجاهات الفرد وآرائه السابقة وتجعله يعرض نفسه في أغلب الأحوال إلى ما يتفق مع اتجاهاته وحاجاته (عبد الحميد، محمد ، ص 43)

وتثبت نظرية الاستخدامات والاشباعات الأفكار الهامة التالية :

1- أن الجمهور نشط وفعال ويختار من الإعلام ما يناسب رغباته الشخصية.

2- أن الجمهور المتلقي نفسه هو صاحب المبادرة في تقرير الأساليب التـــي يتلقـــى بهـــا الإعلام بما يتفق وحاجاته ورغباته.

3- أن رغبات الجمهور متعددة ولا يلبي الإعلام إلا بعضاً منها.

ولذلك فإن هذه النظرية تقوم على دراسة جذور الاحتياجات النفسية والاجتماعية للناس حيث إن هذه الاحتياجات تولد توقعات مختلفة تلبيها مصادر متنوعة من بينها وسائل الإعلام مما يـــؤدي إلى تعرض متفرق لوسائل الإعلام ينتج عنه تلبية بعض الحاجات ونتائج أخرى مختلفة.(الموسى ، مصدر سابق ، ص 163)

وعليه كان التوجه لاستخدام هذه النظرية العلمية لمعرفة كيف يستخدم العمال الإعلام بسؤالهم مباشرة لماذا تعرضوا إلى ما تعرضوا إليه وهل لبى هذا التعرض حاجاتهم أم لا.

ظهر نموذج الاعتماد في السبعينيات على أساس وجود علاقة قوية بين الجمهـــور ووســـائل الإعلام والنظام الاجتماعي. ويقوم هذا النموذج على أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتساعده في تحقيق هذه الحاجات، وهذا يبين لنا العلاقة القوية التـــي

تربط هذا النموذج بنموذج الاستخدامات والاشباعات. (رشتي ، نظريات الإعلام 1991 ، ص 125)

وكان دى فلور و روكيتش هما أول من قدم هذا النموذج عام 1976 ثم طوراه فيما بعد عام 1989. (رشتي المصدر السابق، ص 126)

وأهم فكرة في هذا النموذج هي أن الأفراد في المجتمع الحديث يعتمدون بصورة متزايدة على المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام وذلك لإمدادهم بالمعلومات والتوجيه فيما يتعلق بما يحدث في مجتمعاتهم. ويتوقف نوع ودرجة هذا الاعتماد على أساسيين **هما:**

- **درجة التغير أو الصراع أو عدم الاستقرار الذي يعاني منها المجتمع:**

إن قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف في فترات الصراع والتغيير وعدم الاستقرار التي تحدث في المجتمعات، ويفترض أنه كلما زادت التغييرات والأزمات في المجتمع زادت حاجته للمعلومات والتوجيه وتأكيد القيم مما يؤدي إلى استثارة الحاجة للمعلومات والبحث عنها، وفي مثل هذه الظروف يصبح الجمهور أكثر اعتماداً على ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات في هذا المجتمع. (إسماعيل ،محمود ، ص 282)

- **درجة أهمية وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات في هذا المجتمع:**

يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام، فجمهور الصفوة مثلاً تكون لديه مصادر أخرى غير وسائل الإعلام التقليدية يعتمد عليها، كما يمكن أن يحدث ذلك لفئات معينة من الجمهور وفقاً لظروفها وخصائصها الاجتماعية والتعليمية. (رشتي ، مصدر سابق ، ص 127)

وحسب نموذج الاعتماد فإن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام ونوعها تبعاً لفئاته الاجتماعية والطبقية وخصائصه التعليمية وتبعاً لقدرة النظـــام الإعلامـــي للاســـتجابة لاحتياجـــات الجمهـــور وهذا ما تسعى الدراسة إلى معرفته عن العلاقة بين وسائل الإعلام العمالي وجمهور العمـــال مـــن حيث درجة اعتماده عليها ومدي قدرتها على إشباع حاجاته والتأثير عليه.

الدراسات السابقة والدراسات ذات الصلة

ـ حجاب عزت وآخرون (1986) ـ **عادات العمال الأردنيين في التعرض لوسائل الإعلام** ـ إربد ـ الأردن .

- HIJAB IZZAT AND ATHORS (1986) - Jordanian WORKERS: MEDIA EXPOSURE AND ATTITUDES TOWARDS SOME DEVELOPMENTAL ISSUS (IRBID - JORDAN) .

استطلعت الدراسة عادات ودوافع المشاهدة والاستماع والقراءة لدي العمال في الأردن حسب متغيري العمر ومكان العمل من خلال عينة مكونة من 1170 عامل وعاملة في عمان العاصمة وإربد والزرقاء والسلط.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الإذاعة والتلفزيون أكثر الوسائل الإعلامية جذبا للعمال في الأردن، وأن 90 % من عينة الدراسة يملكون أجهزة تلفزيون خاصة بهم، بينما يملك 97 % من العينة أجهزة راديو خاصة بهم.

وأشارت الدراسة بأن التلفزيون الأردني القناة الأولى " الخدمة العربية " هو التلفزيون الأكثر مشاهدة من قبل العمال بنسبة تصل إلى 60 % من العينة ليحل بعده وفي المرتبة الثانية التلفزيون السوري بنسبة مشاهدة تصل إلى 20 % من حجم العينة.

كما تشير الدراسة إلى أن الإذاعة تحتل المرتبة الثانية من اهتمام العمال الأردنيين بوسائل الإعلام وأن إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية " الخدمة العربية " هي المحطة المفضلة لدى عمال الأردن بنسبة استماع تصل إلى 60 % من حجم العينة، يليها الإذاعة البريطانية (B.B.C) الخدمة العربية ، بنسبة استماع تصل إلى 10 % ثم الإذاعة السورية بنسبة تصل إلى 9%.

وتحتل الصحافة المرتبة الثالثة بعد التلفزيون والإذاعة من اهتمام العمال الأردنيين، حيث بينت الدراسة أن 57% من حجم العينة يقرأن الصحف وأن42% منهم يقرؤونها بانتظام، وأن نسبة منهم يفضلون الصحف غير الأردنية.

ومن المفيد الإشارة إلى أن هذه الدراسة السابقة على أهميتها وعلاقتها الوطيدة بالدراسة مدار البحث، إلا أنها تختلف عنها بالجوانب التالية: ــ

1- الدراسة السابقة أجريت في أوائل الثمانينات من القرن الماضي ، في الوقت الذي كان فيه التلفزيون الأردني ، وكذلك الإذاعة الأردنية ، يتفردان بالساحة الإعلامية المحلية في الأردن ، بسبب عدم وجود منافسة أو مزاحمة إعلامية إلا من عدد قليل من المحطات التلفزيونية والإذاعية الأرضية، التي كانت تبث موجاتها من الدول المجاورة في كل من سوريا وإسرائيل، وفي حالات نادرة إرسال المحطات الأرضية اللبنانية الذي كان يصل إلى بعض مناطق شمال الأردن.
2- الرسالة موضوع البحث، تجري في ظل وجود عدد كبير من المحطات الإذاعية والتلفزيونية الأردنية، وعدد لا حصر له من المحطات غير الأردنية.
3- تماثلت الدراسة والرسالة، في قياسهما لعادات القراءة، والاستماع والمشاهدة ودوافعها عند العمال الأردنيين، إلا أن ا لرسالة موضوع البحث اختلفت عن الدراسة المشار إليها، بقياسها لدور وسائل الإعلام المختلفة، في تنمية مفاهيم السلامة والصحة المهنية بين أوساط العمال.

4- توسعت الرسالة موضوع البحث، في استبيانها لكافة أشكال المواد المقرؤة والمطبوعة والنشاطات الإعلامية العمالية، كالندوة والمؤتمر والدورة الثقافية وورشة العمل والمحاضرة، بالإضافة لاستبيانها للإذاعات ومحطات التلفزة والمجلات المتخصصة والصحف الأسبوعية ، وكلها وسائل لم تستبينها الدراسة السابقة.

ـ الصرايرة محمد نجيب وآخرون (1995) ـ عمان ـ **إستراتيجيات الإعلام والتعليم والاتصال في المجال الصحي.**

هدفت الدراسة إلى تأكيد أهمية استخدام وسائل الاتصال في مجال الصحة للمحافظة على البناء الصحي للمجتمع والتأكيد على أهمية دورها في تحقيق التنمية الشاملة ، وتستعرض الدراسة إستراتيجيات الإعلام والتعليم والاتصال في المجال الصحي .

Watfa Nabil and Abi Chahine Karen (2001) –Prevalence of Silicosis in Lebanon-ILO Regional Office for Arab States (Beirut, Lebanon).

ترصد الدراسة أثر الغبار والسيليكا على العمال من خلال اختيار عينه مكونه من 47 عاملا تعرضوا تعرضا عاليا لغبار والسيليكا بغياب أية معايير بيئيه أو أية إجراءات للسلامة والصحة المهنية.

و خلصت الدراسة للاعتقاد بأن هناك قلة وعي من قبل العمال وأصحاب العمل بالمخاطر الصحية المرتبطة للتعرض للغبار و ضعف في التشريع الوطني العمالي اللبناني حيث لا توجد فيه أية مواد تنص على ضرورة السيطرة على الغبار وعلى إجراء فحوص ابتدائية ودوريه للعاملين في هذا المجال.

وأوصت الدراسة القيام بحملة توعيه إعلاميه معمقه تستهدف العمال وأصحاب العمل في المؤسسات التي يتعرض فيها العمال لغبار السيليكا لرفع مستوى الوعي لديهم بمخاطر العمل في المجال المذكور و دفعهم لاتخاذ الإجراءات الوقائية البيئية والشخصية اللازمة لوقايتهم.

ـ الرشيدي محمد عبد الله العواده (2004) ـ دور الإعلام في مجال تدريب النقابات العمالية بشأن تعميم مفاهيم السلامة والصحة المهنية ـ دراسة مقدمة لمنظمة العمل الدولية ـ المركز الدولي للتدريب ـ تورينو ـ إيطاليا.

عرضت الدراسة دور إتحاد عمال الكويت في مجال تعميم مفاهيم السلامة والصحة المهنية، في الاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة كالدورات والندوات التي ينظمها معهد الثقافة العمالية التابع له حول الجوانب المختلفة لقضايا السلامة والصحة المهنية ، ونشر الوعي فيما يتعلق بهذا الموضوع بواسطة مجلة " العامل " الناطقة باسم الإتحاد.

وخلصت الدراسة إلى ضرورة إيلاء قضية السلامة والصحة المهنية الاهتمام اللازم من وسائل الإعلام المختلفة، العامة منها والخاصة، والعمل على إدخال مادة السلامة كمادة دراسية في المعاهد المتوسطة والهندسية والطبية في كافة أقطار الوطن العربي.

ـ حجاب عزت (2006) ـ بغداد ـ **دراسة مسحية للتعرض للإعلام العراقي.**

تناولت الدراسة آراء المتعرضين في العراق لوسائل الإعلام، بإجراء استطلاع لعينة مسح أتسمت بالتنوع في خصائصها على صعيد الجنس والفئات العمرية والثقافية والوظيفية، فضلا عن توزيعها الجغرافي على محافظات العراق كافة .

وقد استطلعت الدراسة موقف المواطن العراقي من وسائل الإعلام المقرؤة والمسموعة والمرئية وعادات تعرضه لها ورأيه بمستوى أدائها ومصداقيتها وشفافيتها وتبعيتها السياسية ومستوى ولائه لها ، ومدى رضاه على الموضوعات التي تتناولها ، بالإضافة إلى مستوى رضاه على كفاءة العاملين بها.

وقد حددت الدراسة الوسائل الأكثر جماهيرية ومتابعة من قبل المواطن العراقي، كما حددت متطلبات المواطن العراقي في وسائل الإعلام التي تلبي حاجاته وآماله وطموحاته.

ـ جلال أشرف ومجدي منى ـ (2006) ـ عمان ـ الأردن ـ **دراسة خاصة (اتجاهات الجمهور الأردني نحو إذاعة صوت المدينة).**

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لعينة من الجمهور الأردني روعي فيها تمثيل العوامل الديموجرافية مثل (السن ـ الجنس ـ المهنة ـ التعليم ـ الخبرة والتخصص) وتم استخدام أسلوب مجموعات النقاش لعشر (10) مجموعات نقاشية مع الجمهور المستهدف.

وقد هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على روتين الحياة اليومي للمواطن الأردني باختلاف فئاته وطبقاته.
- تحديد طبيعة ولاء الجمهور الأردني لوسائل الإعلام.

- تحديد طبيعة ومستوى معرفة المواطن الأردني بمحطات الإذاعات الأردنية العاملة، ومستوى متابعته لها.
- التعرف على متطلبات المواطن الأردني في أية إذاعة جديدة.

وقد أجابت الدراسة على التساؤلات آنفة الذكر، وقدمت مجموعة من التوصيات المتعلقة بنوع البرامج والمواد والمضامين التي يجب على الإذاعة الجديدة أن تقدمها للجمهور الأردني.

ـ كيالي ماجد (2007) ـ **متطلبات تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص في قضايا الصحة والسلامة المهنية** ـ ورشة عمل " معايير العمل الدولية في مجال الصحة والسلامة المهنية " المعهد العربي للدراسات العمالية ـ دمشق.

تلقي الدراسة الضوء على أهمية التعاون بين أطراف الإنتاج في مجال السلامة والصحة المهنية، وذلك انطلاقا من أهمية الفرد في عملية الإنتاج وبحكم الترابط بين عمليتي التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وانطلاقا من أهمية السلامة والصحة المهنية وارتباطها بالتنمية الاقتصادية ذات المضمون الاجتماعي.

وتلقي الدراسة الأضواء على التزامات أصحاب العمل نحو السلامة والصحة المهنية ، وعلى دور منظمات المجتمع المدني في تنمية مفاهيم السلامة والصحة المهنية، من خلال استخدام مجموعة من الآليات، يأتي على رأسها استخدام الإعلام كأداة للرقابة والتوعية بشأن كل متطلبات السلامة والصحة المهنية في بيئة العمل.

ـ زيدان فاضل (2007) ـ **دور النقابات في الإعداد والتدريب في مجالات السلامة والصحة المهنية ـ** ورشة عمل معايير العمل الدولية في مجالات السلامة والصحة المهنية ـ المعهد العربي للدراسات العمالية ـ دمشق.

تناولت الدراسة دور النقابات العمالية في مجال السلامة والصحة المهنية، مشيرة إلى ضرورة اهتمام الحركة النقابية العربية بتطبيق دستور الإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، الذي ينص في المادة الرابعة منه على ضرورة توفير وتطوير ظروف وشروط السلامة والصحة المهنية للعمال، وتحسين بيئة العمل، وتقديم الرعاية والخدمات الصحية والاجتماعية للعمال، واضطلاع النقابات العمالية بدورها في مجالات إعداد القوى العاملة ، وتدريبها على إتباع الإجراءات المطلوبة للوقاية من المخاطر التي يسببها تلوث بيئة العمل أو الإصابات التي يتعرض لها العامل أثناء العمل، ودورها في مشاركة أطراف الإنتاج الأخرى بتحديد الوسائل والأساليب والمستلزمات التي من شأنها أن تساعد على النهوض بدور النقابات للاهتمام بصحة الإنسان العامل وتوفير جميع الوسائل التي تؤمن له الوقاية من الأمراض السرطانية التي تسببها بعض المواد الأولية للصناعات التي تحتوي على مواد كيماوية أو إشعاعية تضر بصحة العمال.

وتعرضت الدراسة إلى الوسائل والأساليب ذات العلاقة بوقاية العمال من مخاطر وإصابات العمل ووقايتهم من الأمراض المهنية، حيث أشارت إلى أهمية الثقافة العمالية والإعلام العمالي في توعية العمال ،وتعزيز المعرفة لديهم في مجالات السلامة والصحة المهنية باستخدام وسائلهما المختلفة، كالدورات والندوات وورش العمل والنشرات والملصقات الجدارية والصحف والمجلات العمالية والمطبوعات بمختلف أنواعها.

ونستخلص من نتائج الدراسات السابقة مايلي:

رغم الفائدة التي تنطوي عليها تلك الدراسات إلا أنها لم تقدم للجهات ذات العلاقة بمواجهة خطر وأضرار إصابات العمل وأمراض المهن أية تصورات عن مستوى إعتماد العمال على وسائل الإعلام المختلفة فيما يتعلق بالتزود بالمعلومات الخاصة بمواضيع السلامة والصحة المهنية أو مستوى اهتمام كل وسيلة إعلامية بالشؤون العمالية عامة وبتقديم رسائل ومعلومات متخصصة بشؤون السلامة والصحة المهنية على وجه الخصوص، كما أنها لم تشر لدوافع تعرض العمال لكل وسيلة من وسائل الإعلام.

وعليه فإن هذه الدراسة ستبحث كافة النتائج التي سيتم التوصل إليها من مسح آراء العمال للوقوف على درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام، وعادات الاستماع والمشاهدة والقراءة لديهم، وماهي دوافعهم من التعرض لوسائل الإعلام بما يجيب على أسئلة الدراسة مثار البحث.

الفصـــــــل الثالـــــث

الفصل الثالث

منهجيـــــة الدراســـــة

أسلوب البحث:

لقد تم استخدام المنهج الوصفي وفي إطاره تم إستخدام المنهج المسحي ، والمسح الوصفي هو الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو عنـــدما تكـــون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها, وهو المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي والتحليلي لأنه يسمح للباحث بدراسة عدد كبير من المتغيـــرات في وقت واحد مثل السمات العامة والاجتماعية والنفسية وكذلك أنماط السلوك الاتصالي (محمد عبد الحميد 2004).

ويعد مسح رأي جمهور وسائل الإعلام أحد أساليب المنهج الوصفي التي نشأت في بـــداياتها لخدمة السوق التجاري الذي يهتم بمعرفة حجم الجمهور وتكوينه وما يفضله ومالا يفضله.

وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام تعمل على إيجاد حد أدنى مـــن الخـــصائص للجمهـــور المتعامل معها، إلا أنه من الصعوبة بمكان الحديث عن جمهور لوسائل الإعـــلام جـــاهز لابـــتلاع القوالب الجامدة التي تنتجها تلك الوسائل(عمر، السيد أحمد مصطفي ، ص229) .

ولذلك من الخطأ أن نتعامل مع جمهور وسائل الإعلام على أساس أنه جمهور متجانس ولابد لنا أن نميز بين الفئات الاجتماعية والمهنية، ومستوى التعليم والسن والجنس والخبرة كسمات خاصة تختلف من فرد إلى آخر في إطار الجمهور الواحد.

و طبقا لتعريف مورس (MORSE) للمسح كمنهاج لتحليل ودراسة أي موقف أو مشكلة أو جمهور باستخدام طريقة علمية منظمة من أجل تحقيق أهداف معينة، فإنه يمكننا معرفة العديد من التفصيلات عن جمهور وسائل الإعلام لا تقل في أهميتها عن الخصائص الشخصية لأفراد الجمهور (عمر، السيدأحمد مصطفى ، مرجع سابق ، ص 230) .

ومن أهم التفصيلات التي سنتعرف عليها في دراستنا وفق هذا التعريف مايلي :

1- التعرف على أنماط المشاهدة أو الاستماع أو القراءة ومعدل الساعات التي يمضيها المتلقي بذلك (قياس حجم التعرض).

2- التعرف على مواقف الجمهور إزاء بعض القضايا التي ترد في وسائل الإعلام.

3- التعرف على معدلات تكرار المشاهدة أو القراءة أو الاستماع عند جمهور وسائل الإعلام.

4- التعرف على دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.

وللمنهج الوصفي أهمية كبيرة في بحوث الإعلام كونه الأسلوب الأكثر قابلية للاستخدام لدراسة بعض المشكلات والظواهر التي تتصل بالإنسان ومواقفه وآرائه ووجهات نظره.

- المصدر النظري:

وذلك بالرجوع إلى الكتب والمقالات والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

- **الدراسات المسحية :**

تتجه الدراسات المسحية إلى توضيح الطبيعة الحقيقة للأشياء وهي المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي والتحليلي الذي يسمح للباحث بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، وبالتالي فإن الباحث سيسعى إلى جمع بيانات ترصد أوجه تعرض العمال لوسائل الإعلام، من خلال إستبانة تطرح عليهم لمعرفة طبيعة ودوافع تعرضهم لوسائل الإعلام ومن ثم القيام بتحليل هذه البيانات والوصول إلى النتائج لدراستها والخروج بتوصيات ترتبط بموضوع الدراسة (عبد الحميد محمد 2004 ، ص 159).

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من عمال القطاعات المختلفةالخاص والحكومي في المملكة المعرضين لإصابات العمل و هم من مستويات تعليمية ووظائف وأعمار ودخول مختلفة ، وقد تم إختيار(500) مفردة ممثلة للفئات العمالية في المؤسسات الإنتاجية في محافظات العاصمة والزرقاء والعقبة وإربد وبنسبة 12. 5 % من مجتمع الدراسة الأصلي حيث تم إختيارالعينة من المحافظات الأربع الأولى التي تصدرت نسبة إصابات العمل لعام 2007 **وهي :**

1- إقليم الوسط (عمان) وتركزت الإصابات فيها في قطاع الخدمات العامة حيث بلغ عددها (2718) إصابة.

2- إقليم الوسط (الزرقاء)وتركزت الإصابات فيها في قطاع الصناعات الهندسية حيث بلغ عددها (750) إصابة.

3- إقليم الجنوب – العقبة – وتركزت الإصابات فيها قي قطاع الخدمات العامة حيث بلغ عددها (350) إصابة.

4- إقليم الشمال – محافظة اربد – وتركزت الإصابات فيها في قطاع المحيكات حيث بلـــغ عددها(317) إصابة.

ووفقا لهذا يبلغ مجتمع الدراسة 4135 مفردة في مختلف الأقاليم .

أما عينة الدراسة فقد تكونت من(500) مفردة بواقع (282) لأقليم الوسط و(111) لأقليم الشمال و (107)لأقليم الجنوب .

وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية لاستطلاع آراء العمال في مختلف القطاعات الإنتاجية وبمختلف أنواع عملهم ومستوياتهم الأكاديمية والثقافية ، ووفقا لإختيار العينة بهذه الطريقة فإنه يتم إختيار العينة داخل كل طبقة من طبقات مجتمع الدراسة بطريقة عـــشوائية ، وبـــذلك يـــتم ضمان تمثيل العينة لكافة طبقاته المتباينة .

وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرق إستخداما نظرا لعدم تجانس الأفراد في المجتمع وإختلاف مستوياتهم الثقافية والإجتماعية والإقتصادية .

ووفق هذه الطريقة (الطبقية العشوائية) في إختيار العينة فإنه يتوجب تقسيم المجتمـــع إلـــى طبقات محددة تتصف بالتناسق والتقارب والتشابه في الصفات والخصائص ذات الصلة بموضـــوع البحث (سميسم ، الرأي العام وطرق قياسه ، ص55).

وقد تم توزيع 500 استبيان على العمال في مختلف المواقع عاد منها 443 اســـتبيان بنـــسبة تعادل 88.6% من العينة.

جدول رقم 2

توزيع عينة الدراسة حسب الأقاليم

الإقليم	التكرار	%
إقليم الوسط	282	56. 4
إقليم الشمال	111	22. 2
إقليم الجنوب	107	21. 4
المجموع	**500**	**100**

أداة جمع البيانات :

يعد الاستبيان أحد أبرز أدوات جمع المعلومات التي يلجأ الباحثون إليها، وفي هذه الدراسة فقد تم تطوير إستبانة خاصة لجمع البيانات حول اتجاهات العمال نحو وسائل الإعلام العمالي وعاداتهم الاتصالية وفقاً لأهداف وأسئلة الدراسة وفرضياتها.

وقد خضعت استمارات الاستبيان إلى تقييم أولى من عدد من الأخصائيين حيث عدلت الاستمارة في ضوء الملاحظات التي أوردوها، وأجري عليها اختبار قبلي، ثم نفذ مسح تجريبي على الاستمارة المعدلة، ليعاد تصميمها بشكلها النهائي وفقا للمسح التجريبي الذي أجري عليها.

تألفت استمارة الاستبيان من خمسة أجزاء:

الجزء الأول: وتضمن معلومات عن وسائل الإعلام المطبوعة:

- الصحف اليومية، وقد غطيت بـ (13) سؤالا.
- المجلات العمالية المتخصصة والصحف الأسبوعية، وقد غطيت بـ (10) أسئلة.

- المطبوعات المتنوعة (ملصقات، بوسترات، مطويات، فليرات، مجلات جداريـــه، نـــشرات، كتب، كتيبات، أبحاث ودراسات عمالية متخصصة) وقد غطيت بـــ (5) أسئلة.

الجزء الثاني : معلومات عن الإذاعات ، وقد غطيت بـــ (9) أسئلة.

الجزء الثالث: معلومات عن التلفزيون، وقد غطيت بـــ (8) أسئلة.

الجزء الرابع: معلومات عن النشاطات الإعلامية العمالية (المحاضـــرات، النـــدوات، ورش العمل، دورات الثقافة العمالية، المؤتمرات) وقد غطيت بـــ (8) أسئلة.

الجزء الخامس: معلومات عن دوافع تعرض العمال لوسائل الإعلام، وقد غطيت بـــــ (20) سؤالا.

الجزء السادس : وقد تضمن معلومات عن خصائص أفراد العينة مثل :

- الوظيفة .
- معدل الدخل الشهري .
- العمر .
- التحصيل الأكاديمي .

وقد بلغ مجموع الأسئلة في كافة مجالات الدراسة (33) سؤالا

- **إختبارا الصدق والثبات**

لغاية إختبار صدق الأداة فقد إستخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري من خلال عرض الإستبانة على عدد من الأساتذة المحكمين أهل الإختصاص في مجال الإعلام والإتصال ، كما تم إجراء إختبار قبلي (مسبق)على مجموعة من مجتمع الدراسة حتى يتمكن الباحث من التعرف إذا ما كان بها عبارات غير واضحة أو غير مفهومة للمبحوث تحتاج إلى تعديل أو إعادة صياغة أو أسئلة معادة، وبذلك يتم تدعيمها بأسئلة جديدة أو تعديل بعض الأسئلة أو توضيحها عند الحاجة لذلك.

وبعد تلقي الملاحظات من الفريقين تم تعديل الإستبانة وفقا لملاحظاتهما لتصبح صالحة للتطبيق الميداني .

وقد تم الاطمئنان إلى ثبات الدراسة من خلال الاتساق الداخلي لفقرات الإستبانة والذي تم التعرف عليه من خلال استخدام برنامج +SPSSC والذي بين وجود نسبة اتساق مرتفعة وصلت إلى 95% بين فقرات عناصر الإستبانة الأمر الذي يشير إلى قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة وأسئلتها وفروضها.

أما ثبات الأداة فقد تم قياسها عن طريق الإختبار وإعادة الإختبار على عينة عشوائية مكونة من (50) مفردة بواقع 10% من حجم العينة الأصلية وبفارق اسبوعين بين التطبيق الأول والثاني ، وبعد ذلك تم حساب معامل person بين الإختبارين حيث بلغت قيمته 93% وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات أداة الدراسة (الإستبيان) .

جمع البيانات والمعلومات :

تم جمع البيانات والمعلومات عن طريق الإستبانة والمقابلة الشخصية Interview، وعن طريق التسجيل الذاتي Self-Recording Method مع مراعاة التدقيق الميداني للاستبانات والتدقيق المكتبي.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لعرض خصائص عينة الدراسة ولتحليل بياناتها واختبار فرضياتها باستخدام:

- حزمة البرامج الإحصائية (SPSS).
- معامل إرتباط person لقياس ثبات الأداة .
- التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة .
- إختبار كاي تربيع CHI لإختبار فرضيات الدراسة .

الفصـــــــل الرابـــــــع

الفصل الرابع

نتائـــــج الدراســـــــة

أولاً: الخصائص الشخصية لعينة الدراسة

اتسمت استمارة المسح التي صممت لاستطلاع آراء العمال المتعرضـين لوسـائل الإعـلام بالتنوع في خصائص عينة المسح على صعيد الجنس والفئات العمرية والمستوى العلمـي والمهنـة ومستوى الدخل.

المهنة: توزعت مهن أفراد العينة ما بين إداري وعامل فني ومشرف عمل وعامل.

جدول رقم 3

توزيع أفراد العينة حسب المهنة

المهنة	التكرار	%
إداري	77	17.4
عامل فني	70	15.8
مشرف عمل	102	23.0
عامل	194	43.8
المجموع	**443**	**100**

العمـر: أظهرت نتائج المسح أن الفئات العمرية للعمال أفراد العينة قد توزعت على أربـع فئـات هي:

جدول رقم 4

توزيع أفراد العينة حسب العمر

الفئة العمرية	التكرار	%
25 فأقل	67	15.1
45-26	309	69.8
45 فأكثر	67	15.1
المجموع	**443**	**100**

التحصيل الأكاديمي

بالنسبة للتحصيل الأكاديمي لعينة الدراسة فقد كان حملة الثانوية العامة " التـــوجيهي " أعلـــى نسبة من المشاركين بنسبة وصلت إلى 36.3%.

الجدول رقم 5

توزيع أفراد العينة حسب التحصيل الأكاديمي

التحصيل الأكاديمي	التكرار	%
بكالوريوس فأعلى	108	24.4
دبلوم متوسط	103	23.3
توجيهي	161	36.3
اقل من توجيهي	71	16.0
المجموع	**443**	**100.0**

الدخل الشهري :

أظهرت نتائج المسح أن معدلات الدخل الشهري للعينة قد توزع بين ثلاث فئات هي :

- أقل من 300 دينار ، وقد شكلوا مانسبته 43.3 %من عينة المسح .
- من 301 ــ 500 دينار ، وقد شكلوا مانسبته 37.7 % من عينة المسح .
- أكثر من 500 دينار ، وقد شكلوا ما نسبته 19 % من عينة المسح .

الجدول رقم (6)

توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري

بدل الدخل الشهري	التكرار	%
أقل من 300 دينار	192	43.3
301 – 500 دينار	167	37.7
أكثر من 500 دينار	84	19.0
المجموع	**433**	**100.0**

ثانياً: المعلومات الخاصة بالصحف اليومية والمجلات العمالية المتخصصة والصحف الأسبوعية والمطبوعات العمالية المتخصصة

الصحف اليومية

- **قراءة الصحف اليومية:**

بينت إجابة عينة المسح أن 73.8% من العمال يقرؤون الصحف اليومية وأن 26.2% لا يقرؤونها.

- **عدد الأيام التي يتم فيها قراءة الصحف اليومية؟**

بينت الدراسة أن عدد العمال الذين يقرؤون الصحف اليومية وبشكل منتظم سبعة أيام في الأسبوع يشكلون أقل نسبة لمعدل القراءة وهي 6 . 4 % من حجم العينة بينما سجل عدد العمال الذين يقرؤون الصحف بشكل متقطع وبمعدل يقل عن يوم واحد في الأسبوع أعلى نسبة مئوية حيث وصلت نسبتهم إلى 18.0% من حجم العينة.

الجدول رقم (7)

معدل عدد الأيام التي تقرأ بها الصحف اليومية

عدد الأيام	التكرار	%
7 أيام	15	4.6
6أيام	31	9.5
5أيام	56	17.1
4 أيام	32	9.8
3 أيام	50	15.3
2 يومان	41	12.5
يوم واحد	43	13.1
غير منتظم بالقراءة	59	18.0
المجموع	**327**	**100**

- **كيف الحصول على الصحيفة الأساسية؟**

عند سؤال العمال المشاركين بعينة المسح عن كيفية حصولهم على الصحيفة المفضلة التـــي يقرؤونها فقد أجاب 41.3% منهم بأنهم يشترونها بأنفسهم بينما وصلت أدنى نسبة وقدرها 9 . % للعمال الذين يقرؤون الصحف المعلقة في الأكشاك والمكتبات.

الجدول رقم (8)
طريقة الحصول على الصحيفة المفضلة

طريقة الحصول على الصحيفة	التكرار	%
اشتريها بنفسي	135	41.3
يشتريها احد أفراد الأسرة	65	19.9
من خلال المؤسسة التي أعمل بها	65	19.9
اشتراك منزلي	19	5.8
نسخة احد الأصدقاء	17	5.2
أقرأها على شبكة الانترنت	23	7.0
أقرأها معلقة في الأكشاك أو المكتبات	3	0.9
المجموع	**327**	**100**

- **كيفية قراءة الصحيفة الأساسية**

تنوعت كيفية قراءة الصحف من قبل العمال أفراد العينة، فبينمـــا يقـــرأ بعـــض مواضـــيعها 32.7% منهم فإن 28.4% يقرؤون عناوين الصحف فقط و 17.1% يتصفحونها تصفحاً سريعاً و 13.8% يقرؤونها قراءة متمعنة و 8.0% يقرؤون بعض صفحاتها

الجدول رقم (9)

كيفية قراءة الصحيفة المفضلة

كيفية قراءة الصحيفة	التكرار	%
تصفحا سريعا	56	17.1
قراءة العناوين	93	28.4
قراءة بعض المواضيع	107	32.7
قراءة بعض الصفحات	26	8.0
قراءتها قراءة متمعنة	45	13.8
المجموع	**327**	**100**

- **مكان قراءة الصحيفة المفضلة**

أظهرت الدراسة بأن العمال يقرؤون صحفهم المفضلة بصورة أساسية في المنزل بعد العمل بنسبة 59% وفي العمل بنسبة 33.3%.

الجدول رقم (10)

مكان قراءة الصحيفة المفضلة

مكان قراءة الصحيفة	التكرار	%
في المنزل بعد العمل	193	59.0
في العمل	109	33.3
في وسائل المواصلات	9	2.8
في المقهى / النادي	1	.3
خلال استراحة الغداء	7	2.1
على شبكة الانترنت	6	1.8
على حامل الصحف	2	.6
المجموع	**327**	**100**

- **احتواء الصحيفة المفضلة على صفحات متخصصة للمواضيع العمالية**

أظهرت الدراسة أن 53.5% من العمال من أفراد العينة يعتقدون بأن صحفهم المفضلة تهتم بالشأن العمالي بينما يعتقد 46.5% منهم بأنها لا تهتم بالشأن العمالي.

- **تقديم الصحيفة المفضلة لمواد خاصة بمواضيع السلامة والصحة المهنية**

يرى 70.3% من عينة المسح أن صحفهم لا تزودهم بأية مواد خاصة بمواضيع السلامة والصحة المهنية بينما يشير 29.7% منها أن صحفهم تزودهم بهذه المواد.

- **درجة اهتمام الصحيفة المفضلة لزيادة معرفة العامل بطرق الوقاية من إصابات ومخاطر العمل**

رأى 74.3% من العمال أن صحفهم الأساسية لا تهتم لزيادة معرفتهم بطرق الوقاية من إصابات ومخاطر العمل بينما رأي 25.7% أنها تهتم بهذا الجانب.

- **الموضوعات المفضلة لدى العمال**

أظهرت الدراسة أن 76.8% من أفراد العينة يهتمون بقراءة الأخبار بينما يهتم 27.2% بقراءة المنوعات ومواد التسلية.

وتشير النتائج الخاصة بنوع الموضوعات المفضلة لدى أفراد العينة بأن معظمهم يطلع على أكثر من موضوع من الموضوعات التي تقدمها الصحف اليومية لهم.

الجدول رقم (11)

الموضوعات الصحفية المفضلة لدى العمال

الموضوعات الصحفية المفضلة	التكرار	%
الأخبار	251	76.8
التحقيقات والمقالات	99	30.3
المنوعات ومواد التسلية	89	27.2
المواد الخاصة بالرياضة	122	37.3
القضايا الاجتماعية المحلية	174	53.2
الموضوعات الاقتصادية	136	41.6

- **الصحف المفضلة**

وفيما يتعلق بترتيب الصحف المفضلة لدى العمال فقد جاءت وفق الترتيب التنازلي التالي:

الشكل رقم (1)

ترتيب الصحف المفضلة لدى العمال

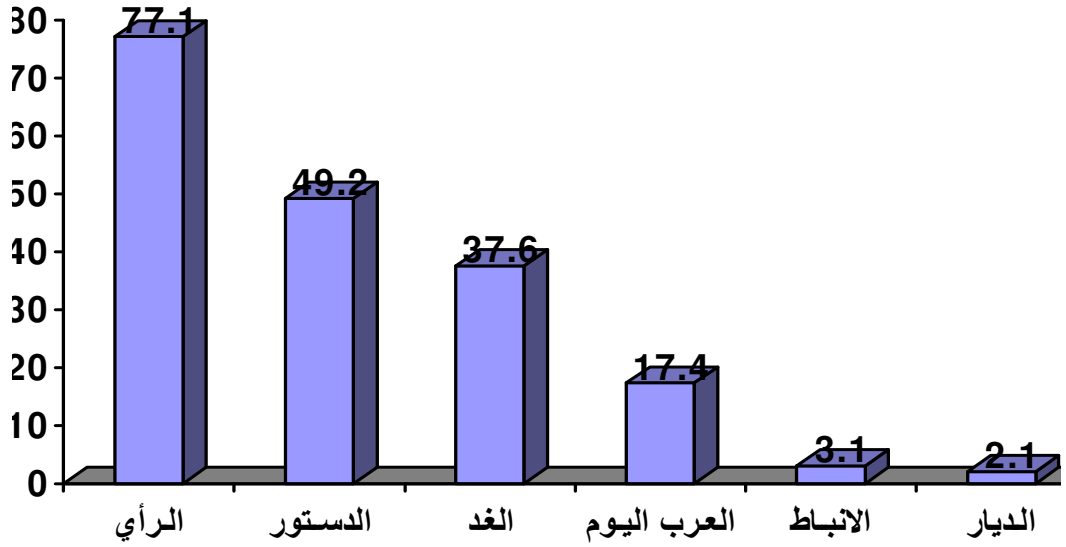

المجلات العمالية المتخصصة

- **قراءة المجلات العمالية المتخصصة**

أظهرت نتائج الدراسة أن 82.2% من أفراد العينة من العمال لا يقرؤون المجلات العمالية المتخصصة بينما يقرأها 17.8% منهم.

- **معالجة المجلات المتخصصة لمواضيع متعلقة بمفاهيم السلامة والصحة المهنية**

بين 82.3% من الذين يقرؤون المجلات العمالية المتخصصة ويشكلون أصلا 17.8% من أفراد عينة المسح الكاملة أن المجلات العمالية المتخصصة تحتوي على مواد ومواضيع متعلقة بالسلامة والصحة المهنية بينما وجد 17.7% منهم أنها لا تحتوي مثل هذه المواضيع.

- **درجة الاعتماد على هذه المجلات للتزود بمعلومات حول مواضيع السلامة والصحة المهنية.**

أبرزت الدراسة أن 55.7% من الذين يقرؤون المجلات المتخصصة من أفراد العينة لا يعتمدون عليها في التزود بمعلومات خاصة بمواضيع السلامة والصحة المهنية بينما يعتمد 44.3% منهم عليها في هذا الشأن.

- **المجلات المفضلة**

جاء ترتيب المجلات العمالية المتخصصة من حيث نسبة الإطلاع عليها من قبل الذين يقرؤونها من أفراد العينة وفق الترتيب التنازلي التالي.

الشكل رقم (2)

ترتيب المجلات العمالية المفضلة لدى العمال

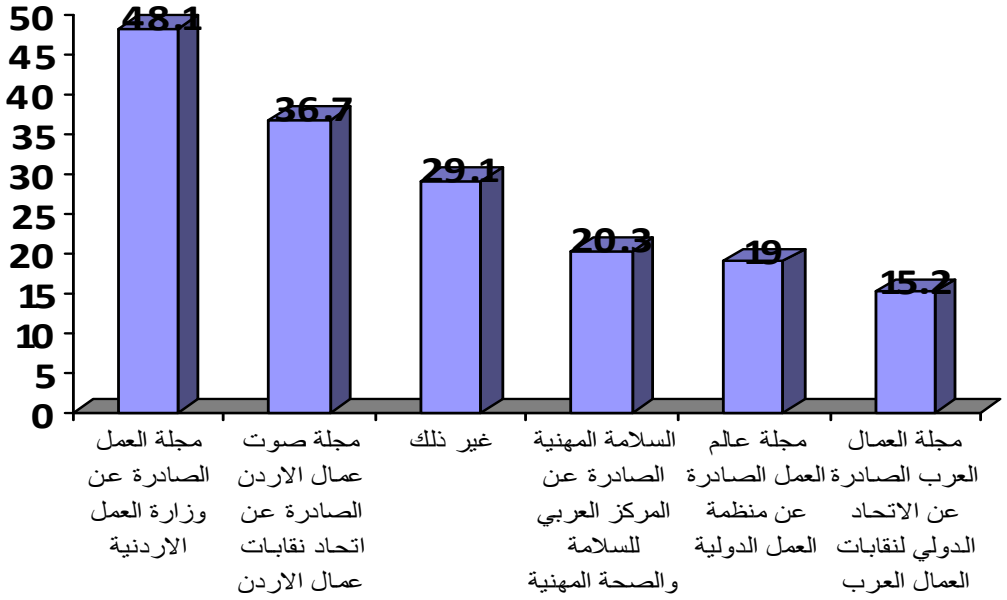

الصحف الأسبوعية

- **قراءة الصحف الأسبوعية**

أبرزت الدراسة أن 52.8% من أفراد العينة من العمال لا يقرؤون الصحف الأسبوعية بينما يقرأها 47.2% منهم.

- **اهتمام الصحف الأسبوعية بالشأن العمالي**

وعن اهتمام الصحف بالشأن العمالي فقد أبرزت الدراسة أن 76.1% ممن يقرؤون الصحف الأسبوعية يعتقدون بأنها لا تهتم بالشأن العمالي بينما يعتقد 23.9% منهم بأنها تهتم به.

- **التزود بمعلومات خاصة بالصحة والسلامة المهنية من الصحف الأسبوعية**

اعتبر 95.9% من أفراد العينة ممن يقرؤون الصحف الأسبوعية أنها لم تزودهم بمعلومات خاصة بالسلامة والصحة المهنية بينما اعتبر 9.1% أنها زودتهم بتلك المعلومات.

- **الاعتماد على الصحف الأسبوعية في التزود بمعلومات خاصة بالسلامة والصحة المهنية**

كما أظهرت بيانات الدراسة فإن 92.8% بين أفراد العينة ممن يقرؤون الصحف الأسبوعية لا يعتمدون عليها للتزود بمعلومات خاصة بمواضيع حول السلامة والصحة المهنية بينما أشار 7.2% منهم أنهم يعتمدون عليها لتحقيق ذلك الهدف.

- **الصحف الأسبوعية المفضلة**

جاءت نتائج الدراسة فيما يتعلق بترتيب الصحف الأسبوعية حسب نسبة قراءها وفق الجدول التنازلي التالي:

الشكل رقم (3)

ترتيب الصحف الأسبوعية المفضلة لدى العمال

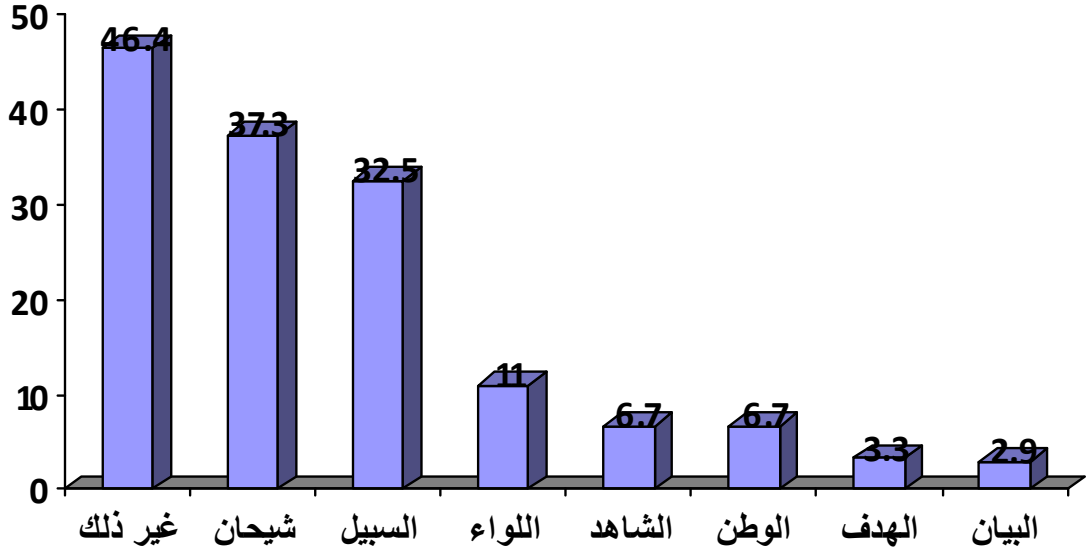

التعرض للمطبوعات العمالية المختلفة

- **نسبة تعرض العمال لمطبوعات الخاصة بمواضيع السلامة**

أظهرت نتائج المسح بأن نسبة كبيرة من أفراد العينة يتعرضون للمطبوعات الخاصة بمواضيع السلامة والصحة المهنية حيث تعرض 86.9% منهم لها، بينما لم يتعرض لهذه المطبوعات 13.1%.

- **معدل تكرار التعرض**

أجاب 61% ممن يتعرضون للمطبوعات الخاصة بمواضيع السلامة والصحة المهنية أن تعرضهم لها يتسم بأنه تعرضا متكرراً بينما نفى 39% منهم تكرار تعرضهم لمثل هذه المطبوعات.

- **فاعلية التعرض للمواد المطبوعة**

أشار 83.1% ممن تعرضوا للمواد المطبوعة بأن هذه الوسائل تلعب دوراً فاعلاً في التقليل من إصابات العمل ومخاطر المهن بينما أشار 16.9% منهم إلى عدم فاعليتها.

- **ترتيب معدلات التعرض للوسائل المطبوعة من قبل العمال**

لقد جاء ترتيب الوسائل المطبوعة حسب نسبة تعرض العمال لها وفقاً للسلم التنازلي التالي:

الشكل رقم (4)

ترتيب التعرض العمال للوسائل الإعلامية المطبوعة

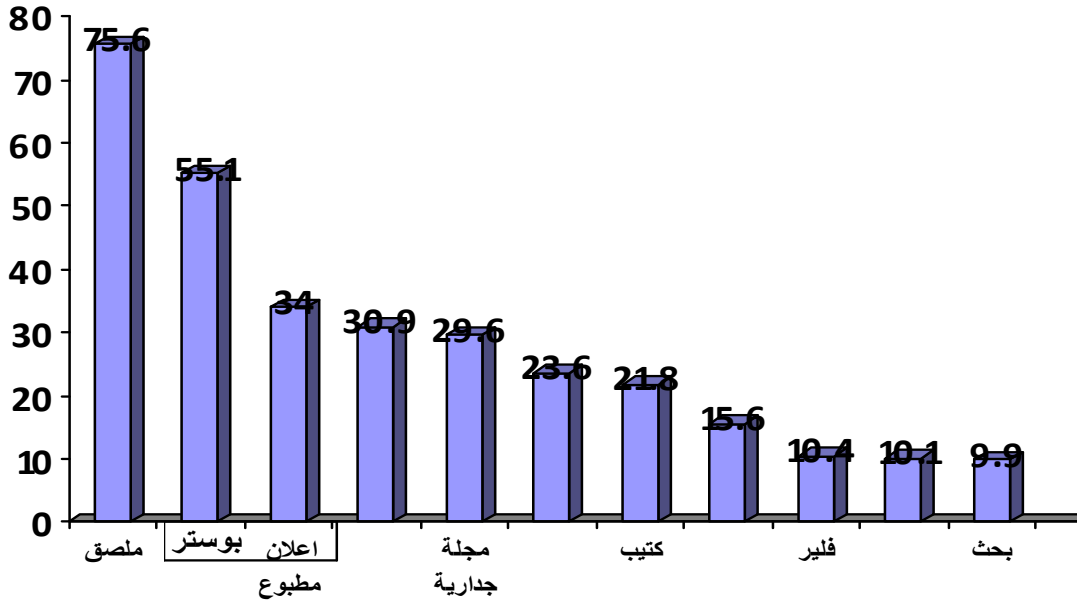

- **مكان التعرض للوسائل المطبوعة**

أظهرت الدراسة أن أهم مكان يتعرض فيه العمال للوسائل المطبوعة الخاصة بمواضيع السلامة والصحة المهنية هو مكان العمل بنسبة وصلت إلى 88.6%.

الجدول رقم (12)

مكان التعرض للمطبوعات

مكان التعرض	التكرار	%
في مكان العمل	341	88.6
أثناء محاضرة	101	26.2
أثناء ندوة	51	13.2
في مقر النقابة	56	14.5

ثالثاً: المعلومات الخاصة بالإذاعة

- **حجم الاستماع**

أشار 86.2% من عينة المسح للعمال في الأردن أنهم يستمعون للإذاعة بينما أشار 13.8% منهم بأنهم لا يستمعون لها إطلاقاً.

- **معدل الاستماع**

أثبتت الدراسة ضعف تعرض العمال بشكل عام للإذاعة حيث أشار 30.6% ممن يستمعون للإذاعة من عينة المسح أنهم يستمعون لها بشكل يومي بينما تذبذبت نسب الاستماع للإذاعة بشكل منتظم خلال أيام الأسبوع لتصل إلى أقل نسبة استماع وقدرها 4.2% لمن يستمعون للإذاعة أربعة أيام في الأسبوع. وقد أشار 12.8% ممن يستمعون للإذاعة من عينة المسح أنهم يستمعون للإذاعة يوماً واحداً في الأسبوع كما أشار 13.9% منهم أنهم يستمعون للإذاعة بشكل متقطع بمعدل أقل من يوم واحد في الأسبوع.

كذلك فقد أظهرت الدراسة ضعف معدل الاستماع اليومي من قبل فئة العمال الذين يستمعون للإذاعة من عينة المسح، فقد أشار 50.8% منهم أنهم يستمعون للإذاعة "أقل من ساعة في اليوم"، كما أشار 35.9% منهم أنهم يستمعون للإذاعة " من ساعة لأقل من ثلاث ساعات"، ومن ثم أشار 5.5% منهم أنهم يستمعون للإذاعة من "ثلاث ساعات لأقل من خمس ساعات".

وأخيراً أشار 7.9% بينهم أنهم يستمعون للإذاعة" أكثر من خمس ساعات في اليوم".

الجدول رقم (13)

معدل الاستماع الأسبوعي للراديو

معدل الاستماع	التكرار	%
بشكل متقطع	53	13.9
يوم واحد	49	12.8
يومان	24	6.3
ثلاثة أيام	40	10.5
أربعة أيام	16	4.2
خمسة أيام	42	11.0
ستة أيام	41	10.7
سبعة أيام	117	30.6
المجموع	**382**	**100**

- **الأماكن المفضلة للاستماع للإذاعة**

أكد الذين يستمعون للإذاعة من عينة المسح أن السيارة هي أفضل مكان للاستماع إلى الإذاعة بالنسبة لهم وبنسبة وصلت إلى 59.9% منهم يأتي بعدها المنزل بنسبة 32.2%.

الجدول رقم (14)

مكان الاستماع للراديو

مكان الاستماع	التكرار	%
في المنزل	123	32.2
في السيارة	229	59.9
في العمل	28	7.3
في المقهى	2	.5
المجموع	**382**	**100**

- **اهتمام الإذاعات بالقضايا والمواضيع العمالية**

يعتقد 68.8% ممن يستمعون للإذاعة من عينة المسح أن الإذاعات لا تهتم بتغطية المواضيع والقضايا العمالية بينما يعتقد 31.2% منهم أنها تقوم بذلك.

- **اهتمام الإذاعات بمواضيع السلامة والصحة المهنية**

يعتقد 75.1% ممن يستمعون للإذاعة من عينة المسح أن الإذاعات لا تهتم بمواضيع السلامة والصحة المهنية بينما يعتقد 24.4% بينهم أنها تهتم بذلك.

- **درجة الاعتماد على الإذاعات لزيادة الوعي والمعلومات بمواضيع السلامة والصحة المهنية**

أشار 80.4% ممن يستمعون للإذاعات من عينة المسح أنهم لا يعتمدون عليها لزيادة معلوماتهم ووعيهم بمواضيع السلامة والصحة المهنية بينما أشار 19.6% منهم أنهم يعتمدون عليها في هذا الأمر.

- **المحطات الإذاعية المفضلة**

واستكمالاً لما سبق فقد وجه إلى عينة المسح سؤال حول المحطات التي يستمعون إليها فاحتلت إذاعة عمان F.M المرتبة الأولى من بين اهتمامات المستمعين بنسبة وصلت إلى 53.7% ثم إذاعة فن F.M بنسبة 50.3% فإذاعة القرآن الكريم بنسبة 40.1%.

الشكل رقم (5)

ترتيب الإذاعات المفضلة لدى العمال

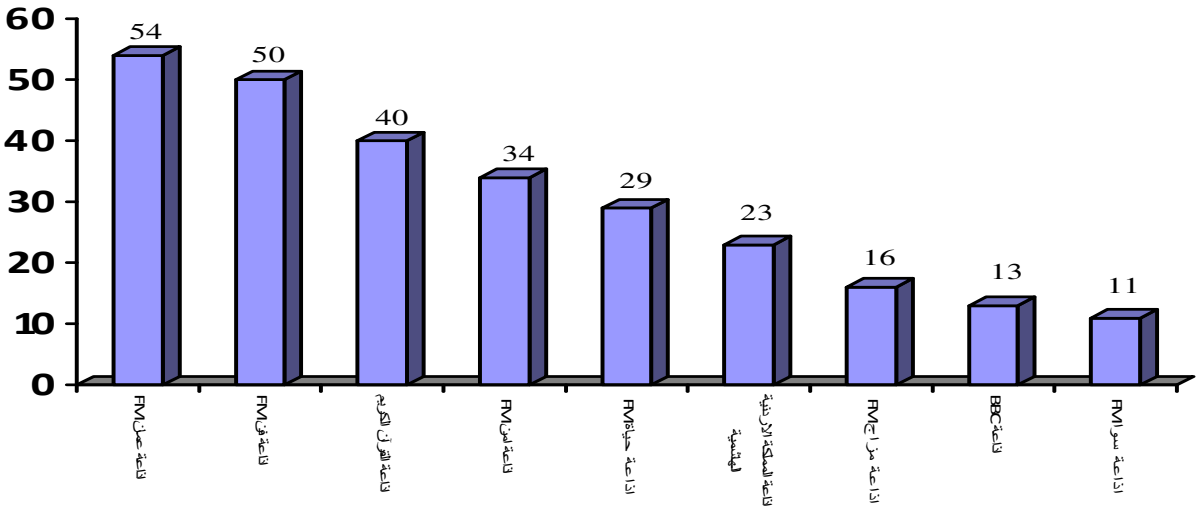

- **أوقات الاستماع المفضلة**

يوضح الشكل التالي أن أفضل وقت للاستماع إلى الإذاعة بالنسبة لمن يستمعون للإذاعة من عينة المسح من العمال هي الفترة الصباحية بنسبة 83.2% يأتي بعدها الفترة المسائية بنسبة 39.5%.

الشكل رقم (6)

أوقات الاستماع المفضلة للإذاعة لدى العمال

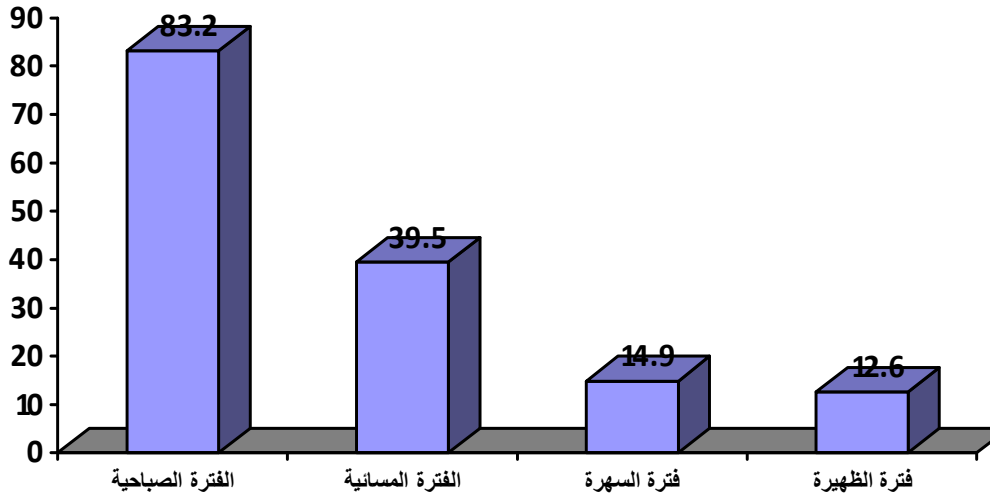

رابعاً: المعلومات الخاصة بالتلفزيون

- **مشاهدة التلفزيون**

أفاد 97.5% من عينة المسح أنهم يشاهدون التلفزيون بينما أفاد 2.5% منهم أنهم لا يشاهدون التلفزيون إطلاقاً.

- **معدل مشاهدة التلفزيون**

أظهرت الدراسة أن 82.9% ممن يشاهدون التلفزيون من عينة المسح يشاهدونه بشكل يومي، وقد توزعت نسب المشاهدة المتفرقة على عدد من الأيام خلال الأسبوع حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (15)

معدل المشاهدة اليومي للتلفزيون

معدل المشاهدة اليومي	التكرار	%
1	15	3.5
2	12	2.8
3	10	2.3
4	11	2.5
5	16	3.7
6	10	2.3
7	358	82.9
المجموع	**432**	**100**

- **الفترات المفضلة لمشاهدة التلفزيون**

أشارت عينة المسح إلى أن أفضل وقت لمشاهدة التلفزيون بالنسبة إليها هي فترة السهرة بنسبة وصلت إلى 70.6%، تليهما الفترة المسائية بنسبة 56.0% بينما تضعف نسبة مشاهدة فئة العمال للتلفزيون في فترتي الصباح 10.2% والظهيرة 4.6% بسبب تواجدهم في مواقع عملهم.

- **القنوات المفضلة**

جميع القنوات التلفزيونية التي تم استبيانها هي قنوات أردنية باستثناء بند واحد جاء تحت تسمية "محطات فضائية غير أردنية" وقد احتلت الاهتمام الأول من حيث المشاهدة من قبل أفراد عينة المسح العمالية بنسبة وصلت إلى 85%، ثم تلاها التلفزيون الأردني "المحطة الحكومية" بنسبة 63%، ثم جاءت بقية القنوات ووفق ترتيب السلم التنازلي التالي:

الشكل رقم (7)

ترتيب القنوات التلفزيونية المفضلة لدى العمال

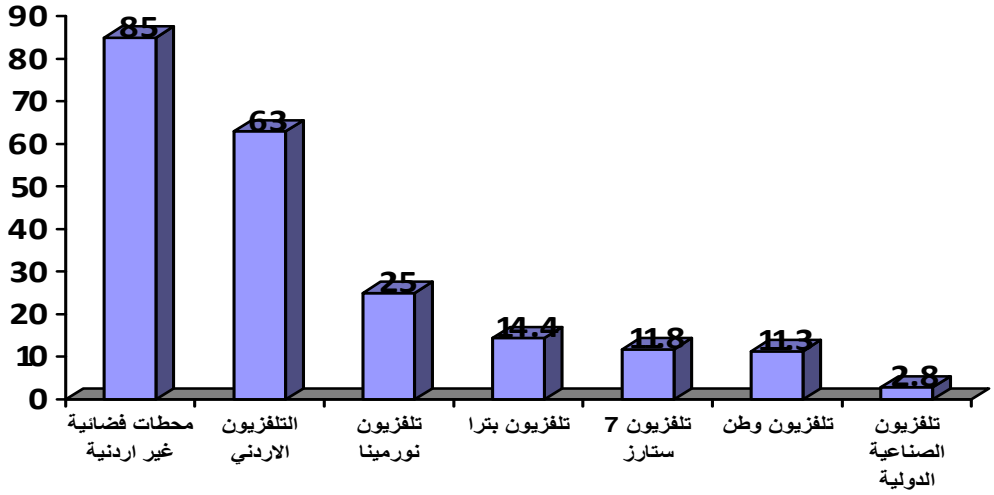

- **اهتمام البرامج التلفزيونية بتغطية المواضيع والقضايا العمالية**

يرى 59% من عينة المسح ممن يشاهدون التلفزيون أن برامج المحطات التلفزيونية تهتم بالشأن العمالي بينما يرى 41% منهم أنها لا تهتم بذلك.

- **اهتمام البرامج التلفزيونية بالمواد الخاصة بمواضيع السلامة والصحة المهنية**

يرى 63.2% من عينة المسح ممن يشاهدون التلفزيون أن برامج المحطات التلفزيونية لا تخصص مساحات لمعالجة قضايا ومواضيع السلامة والصحة المهنية، بينما يرى 36.8% أنها تفعل ذلك.

- **درجة الاعتماد على التلفزيون لزيادة الوعي بمواضيع السلامة والصحة المهنية**

أظهرت الدراسة أن 70.1% من عينة المسح ممن يشاهدون التلفزيون لا يعتمدون عليه في زيادة معلوماتهم ووعيهم بقضايا السلامة والصحة المهنية بينما يعتمد عليه في هذا الشأن ما نسبته 29.9% من عينة المسح.

خامساً: المعلومات الخاصة بالمشاركة في النشاطات والفعاليات العمالية " محاضرات، ندوات، ورش عمل، دورات ثقافة عمالية، المؤتمرات المحلية أو الإقليمية أو الدولية".

- **حجم المشاركة بالفعاليات**

أشار 62.3% من عينة المسح أنهم شاركوا بفعاليات ونشاطات عمالية بينما أشار 37.7% منهم أنهم لم يشاركوا بمثل هذه الفعاليات والنشاطات.

- **تخصص النشاط بمجال السلامة والصحة المهنية**

بينت الدراسة أن نسبة عالية من النشاطات التي يشارك بها العمال كانت مخصصة لشؤون السلامة والصحة المهنية حيث أشار 67.8% ممن شاركوا في نشاطات عمالية أن هذه النشاطات كانت متخصصة في مجال السلامة والصحة المهنية بينما أشار 32.2% منهم أنها لم تكن كذلك.

- **معدل تكرار المشاركة في النشاطات العمالية**

أفاد 58.7% من عينة المسح لمن سبق لهم أن شاركوا في نشاطات عمالية أنهم لا يشاركون بها بشكل متكرر بينما أفاد 41.3% منهم بتكرار مشاركتهم في النشاطات الفعاليات العمالية.

- **الاعتماد على الفعاليات العمالية في زيادة الوعي بشؤون الصحة المهنية**

أفاد 75.7% ممن شاركوا في فعاليات عمالية أنه يمكن الاعتماد على هذه الفعاليات لزيادة الوعي بشؤون السلامة والصحة المهنية بينما أفاد 24.3% منهم أنه لا يمكن الاعتماد عليها بهذا الشأن.

- **الفعاليات المنفذة ومدى تضمينها بمعلومات كافية حول الوعي بشؤون السلامة والصحة المهنية**

أفاد 64.9% ممن شاركوا في فعاليات عمالية أنها تزودهم بمعلومات كافية حول الوعي بشؤون السلامة والصحة المهنية في مجال عملهم بينما أفاد 35.1% منهم أنها لا تؤدي هذا الغرض.

- **دور الفعاليات في التقليل من إصابات العمل**

أما عن دور هذه الفعاليات في التقليل من إصابات العمل وإذا ما كانت تلعب دوراً حاسماً في هذا الأمر فقد أفاد 70.7% ممن شاركوا في فعاليات عمالية أنها تلعب هذا الدور وتؤدي إلى التقليل من إصابات العمل بينما أفاد 29.3% أنها لا تقوم بذلك.

- **الفعاليات التي يشارك فيها العمال**

احتلت المحاضرات العمالية المرتبة الأولى من الفعاليات التي تنظم لتثقيف العمال تلتها دورات الثقافة العمالية فالندوات العمالية.

الشكل رقم (8)

ترتيب الفعاليات العمالية المتخصصة التي يشارك بها العمال

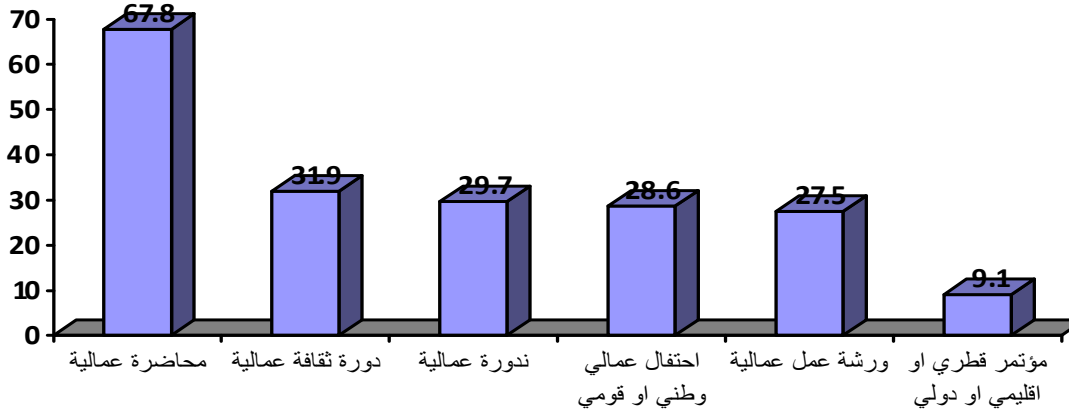

- **تكرار المشاركة**

بينت الدراسة أن 76.4% ممن شاركوا في فعاليات عمالية لم تكن مشاركتهم منتظمة، بينما تباينت نسب المشاركة المنتظمة في الفعاليات والنشاطات العمالية للعمال.

الجدول رقم (16)

تكرار المشاركة في الفعاليات العمالية

تكرار المشاركة	التكرار	%
شهري	19	6.5
فصلي "كل ثلاثة شهور	16	5.5
نصف سنوي	20	6.8
سنوي	26	9
غير منتظم	211	72.2
المجموع	**292**	**100**

سادساَ: دوافع العمال من التعرض لوسائل الإعلام

بينت عينة المسح العمالية المشاركة في الدراسة بأن دوافعها فيما يتعلق بالتزود بالمعلومات تتجه نحو الاعتماد على الصحف بالدرجة الأولى للتزود بالمعلومات وبنسبة 64% من حجم عينة المسح ثم التلفزيون 46% فالنشاطات والفعاليات العمالية 35% وأخيراً الإذاعة 28%.

كما بينت الدراسة أن دوافع عينة المسح العمالية المشاركة في الدراسة فيما يتعلق بمتابعة الأحداث التي تدور حولها تتجه نحو الاعتماد على التلفزيون بالدرجة الأولى بنسبة تصل إلى 63% من عينة المسح يليها قراءة الصحف بنسبة تصل إلى 49% من عينة المسح ثم الاستماع للراديو بنسبة تصل إلى 4.7% من عينة المسح وأخيراً المشاركة في النشاطات والفعاليات العمالية بنسبة ضئيلة تصل إلى 10% من عينة المسح.

أما بالنسبة لدوافع العمال المتعلقة بعملية التثقيف فإن الدراسة بينت أن دوافعهم في هذا الشأن تتجه نحو الاعتماد على مشاهدة التلفزيون بنسبة 51% من عينة المسح ثم المشاركة في النشاطات

والفعاليات بنسبة 46% من عينة المسح فقراءة الصحف بنسبة 43%وأخيراً الاستماع للراديو بنسبة 27%.

وفيما يتعلق بزيادة الوعي فإن دوافع عينة المسح العمالية تتجه نحو الاعتماد على مشاهدة التلفزيون بنسبة 47% فالمشاركة في النشاطات والفعاليات العمالية بنسبة 46% فقراءة الصحف بنسبة 35% وأخيراً الاستماع للراديو بنسبة 26%.

وبالنسبة لدوافع عينة المسح العمالية من التعرض لوسائل الإعلام بغرض التسلية فإنها تتجه نحو الاعتماد على مشاهدة التلفزيون بغرض التسلية بنسبة 75% من عينة المسح ثم الاستماع للراديو بنسبة 42% فقراءة الصحف بنسبة 29% وأخيراً المشاركة بالنشاطات والفعاليات بنسبة ضئيلة جداً تصل إلى 4% من عينة المسح.

الجدول رقم (17)

دوافع العمال من التعرض الإعلامي

الوسيلة الإعلامية / الدوافع	قراءة الصحف %	الاستماع للراديو %	مشاهدة التلفزيون %	المشاركة في النشاطات العمالية %
التزود بالمعلومات	64	28	46	35
متابعة الأحداث	44	47	63	10
التثقيف	43	27	51	46
زيادة الوعي	35	26	47	46
التسلية	29	42	75	4

الفصـــــــل الخـــــامس

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة أسئلة الدراسة وفرضياتها

السؤال الأول: دور وسائل الإعلام في تنمية مفاهيم السلامة الوقائية والصحة المهنية لدى العمال.

يبرز دور وسائل الإعلام من خلال درجة اهتمام هذه الوسائل بالشأن العمالي عامة وبقضية تنمية الوعي بمفاهيم السلامة والصحة المهنية لدى العمال، ولقد تباين هذا الأمر من وسيلة إعلامية لأخرى.

- **الصحافة اليومية**

يرى المشاركون في عينة المسح من العمال أن اهتمام الصحافة اليومية بالمواضيع العمالية وقضايا السلامة والصحة المهنية تتراوح بين درجة ضعيف إلى درجة ضعيف جداً. ففي حين يرى 53.5% من قراء الصحف من عينة المسح أن الصحف اليومية اهتمت بالمواضيع العمالية عامة فإن 70.3% منهم يرون أن الصحف اليومية لا تزودهم بأية معلومات متعلقة بمواضيع السلامة والصحة المهنية وأن 74.3% يرون بأنها لا تهتم بزيادة وعي العمال بطرق الوقاية من إصابات ومخاطر العمل.

- **المجلات العمالية المتخصصة**

بينت الدراسة أن نسبة من قرؤوا مجلات عمالية متخصصة هي نسبة ضئيلة جداً بلغت 17.8% من عينة المسح، كما بينت الدراسة أن 55.7% من هذه النسبة الضئيلة لا تعتمد على هذه المجلات كمصدر من مصادر التزود بالمعلومات الخاصة بمواضيع السلامة والصحة المهنية بينما يعتمد عليها 44.3% منها.

- **الصحف الأسبوعية**

لا يعتبر 76.1% ممن يقرؤون الصحف الأسبوعية من عينة المسح أن هذه الصحف تهتم بالشأن العمالي، كما لا يعتبرها 90.9% منهم مصدراً للتزود بمعلومات حول السلامة والصحة المهنية، كما لا يعتمد 92.8% منهم عليها في التزود بمعلومات حول مواضيع السلامة والصحة المهنية.

- **المطبوعات المتخصصة**

بينت الدراسة أن 86.9% من أفراد عينة المسح قد تعرضوا لمطبوعات متخصصة كالملصق والمطوية والنشرات المتخصصة والكتب والكتيبات، وأن 83.1% منهم قد اعتبروا أن هذه الوسائل تلعب دوراً فاعلاً في التقليل من إصابات العمل ومخاطر المهنة.

وتعتبر المطبوعات المتخصصة من وسائل الإعلام ألتعرضي التي يتعرض العمال لها بشكل قهري، بحكم تواجدها في أماكن العمل بالممرات وعلى لوحات الإعلانات، وفي كثير من الأحيان فوق آلات ومعدات العمل مباشرة، الأمر الذي يجعل دورها دوراً فاعلاً في مجال تنمية مفاهيم السلامة والصحة المهنية لدى العمال.

- **الاستماع للراديو**

لا يعتبر المشاركون في عينة المسح أن الراديو وسيلة رئيسة في مجال التـزود بمعلومـات حول مواضيع متعلقة بشؤون السلامة والصحة المهنية، ويرى 75.1% ممن يستمعون للراديو مـن عينة المسح أن البرامج الإذاعية لا تهتم بمواضيع السلامة والصحة المهنية وأن 80.4% مـنهم لا يعتمدون على الإذاعات في زيادة معلوماتهم ووعيهم بمواضيع السلامة والصحة المهنية.

- **مشاهدة التلفزيون**

بينت الدراسة أن نسبة الذين يشاهدون التلفزيون من عينة المسح قد بلغت 97.5%. ورغـم نسبة المشاهدة المرتفعة للتلفزيون، فإن المفاجئة تأتي عندما أظهرت نتائج الدراسة أن 70.1% ممن يشاهدون التلفزيون لا يعتمدون عليه كمصدر لزيادة المعلومات والوعي بشؤون السلامة والـصحة المهنية، وأن 63.2% منهم أشاروا بأن برامج التلفزيون لا تهتم بتضمين أية مواد خاصة بمواضيع السلامة والصحة المهنية، وهو أمر يؤشر بضعف دور التلفزيون في مجال تنمية مفـاهيم الـسلامة الوقائية والصحة المهنية لدى العمال في وضعه القائم.

- **المشاركة في الفعاليات والنشاطات العمالية**

يرى 75.5% من المشاركين في الفعاليات والنشاطات العمالية من عينة المسح أنـه يمكـن الاعتماد على مثل هذه الفعاليات في زيادة الوعي بشؤون السلامة والصحة المهنيـة، كمـا يـرى 70.7% منهم أن هذه الفعاليات تلعب دوراً حاسماً في التقليل من إصابات العمل، وهو أمر يؤشـر بفعالية دور هذه النشاطات في تنمية مفاهيم السلامة والصحة المهنية لدى العمال.

السؤال الثاني: عادات وأنماط التعرض الاتصالية للعمال

- **قراءة الصحف اليومية**

تتباين عادات وأنماط التعرض الاتصالية للعمال لوسائل الإعلام حسب نوع الوسيلة، فنجد مثلاً أن أبرز عادات العمال فيما يتعلق بقراءة الصحف قد جاءت على النحو التالي:

1. في المنزل بعد العمل بنسبة 59%.
2. في العمل بنسبة 33.3%.
3. في وسائل المواصلات بنسبة 2.8%.
4. في استراحة الغداء بنسبة 2.1%.
5. على شبكة الإنترنت بنسبة 2.8%.

كما نجد أن أنماط قراءة العمال للصحف تتباين، وقد جاءت أنماط قراءتهم للصحف على النحو التالي:

1. قراءة بعض المواضيع بنسبة 32.7%.
2. قراءة العناوين بنسبة 28.4%.
3. تصفحاً سريعاً بنسبة 17.1%.
4. قراءة متمعنة بنسبة 13.8%.

أما فيما يتعلق بنوع الموضوعات التي يقرأها العمال ممن يقرؤون الصحف من عينة المسح فقد جاءت على النحو التالي:

1. الأخبار 76.8%.

2. القضايا الاجتماعية المحلية 53.2%.
3. لموضوعات الاقتصادية 41.6%.
4. المواد الخاصة بالرياضة 37.3%.
5. التحقيقات والمقالات 30.3%.
6. المنوعات ومواد التسلية 27.2%.

- **الوسائل المطبوعة**

يتعرض العمال للوسائل المطبوعة كالملصقات والمطويات في أماكن عرضها وتواجدها لـــذا فإننا نجد أن أنماط تعرض العمال لمثل هذه الوسائل قد جاءت على النحو التالي:

- في مكان العمل بنسبة 88.6%.
- أثناء محاضرة بنسبة 26.2%.
- في مقر النقابة بنسبة 14.5%.
- أثناء ندوة بنسبة 13.2%.

ونجد أيضاً أن تكرار التعرض لهذه الوسائل قد تم لـــدى 61% ممـــن تعرضـــوا للوســـائل المطبوعة من عينة المسح.

- **الاستماع للإذاعة**

يستمع العمال للإذاعة في أماكن مختلفة تبعاً لتقنيتها التي تسهل إمكانية حملها والاستماع إليها في أي مكان. لذا فإننا نجد أن أنماط تعرض العمال للاستماع للراديو قد جاءت على النحو التالي:

- في السيارة بنسبة 59.9%.

- في المنزل بنسبة 32.2%.
- في العمل بنسبة 7.3%.

مشاهدة التلفزيون

وجدت الدراسة أن نسبة الذين يشاهدون التلفزيون قد بلغت 97.5% من العينة الكلية للمسح وأنهم يشاهدون التلفزيون في منازلهم في فترتي المساء والسهرة على وجه الخصوص بنسبة 56% و 70.6% ممن يشاهدون التلفزيون من عينة المسح.

المشاركة في النشاطات والفعاليات العمالية

لقد جاءت مشاركة العمال في النشاطات والفعاليات العمالية من محاضرات وندوات وورشات عمل ودورات ثقافة عمالية ومؤتمرات على النحو التالي:

- في مكان العمل بنسبة 47.5%.
- خارج مكان العمل بنسبة 52.5%.

أما معدل تكرار مشاركتهم في هذه الفعاليات فقد تكررت مشاركة 41.3%، بينما لم تتكرر مشاركة 58.7%.

السؤال الثالث: حجم تعرض العمال لكل وسيلة من وسائل الإعلام

بينت الدراسة أن معظم العمال يتعرضون لمختلف وسائل الإعلام حيث أن 73.8% منهم يقرؤون الصحف اليومية وأن 86.9% منهم يتعرضون لوسائل الإعلام المطبوعة، كما أن 86.2% يستمعون للراديو و 97.6% يشاهدون التلفزيون، وأن 62.3% منهم قد شاركوا في الفعاليات والنشاطات العمالية المختلفة.

- **قراءة الصحف اليومية**

بينت الدراسة أن نسبة العمال الذين يقرؤون الصحف بشكل يومي هي نسبة متدنية جداً إذ تبلغ 4.6%، بينما نجد أن الذين يقرؤون الصحف اقل من يوم واحد في الأسبوع أو يقرؤونها بشكل متقطع قد سجلت أعلى نسبة إذ بلغت 18%.

ونظراً لعدم الانتظام والتقطع في قراءة الصحف من قبل العمال فإنه لا يمكن اعتبار حجم التعرض لقراءة الصحف يشكل نسبة جيدة يمكن الاعتماد عليها في نقل مفاهيم السلامة والصحة المهنية.

- **التعرض للمطبوعات المتخصصة**

بينت الدراسة أن أعلى نسبة تعرض للمطبوعات المتخصصة كانت للملصق بنسبة 75.6% فالإعلان المطبوع 34% فالمطوية 30.9%.

وحيث أن 86.9% من حجم العينة تتعرض للمطبوعات المتخصصة فإنه يمكن اعتبار حجم التعرض للمطبوعات المتخصصة حجماً عالياً يمكن الاعتماد عليه في نقل مفاهيم السلامة والصحة المهنية.

- **الاستماع للإذاعة**

بينت الدراسة أن حجم التعرض اليومي للإذاعة من قبل العمال قد كان كما يلي:

- أقل من ساعة في اليوم 50.8%.
- من ساعة لأقل من ثلاث ساعات 35.9%.
- ثلاث ساعات لأقل من خمس ساعات 5.5%.

- أكثر من خمس ساعات 7.9%.

أما الذين يستمعون للإذاعة يومياً فقد شكلوا ما نسبته 30.6%، وهذا يعني أن حجم تعرض العمال للإذاعة يعتبر حجماً ضعيفاً قياساً بعدد الساعات التي يقضونها في الاستماع للإذاعة.

- **مشاهدة التلفزيون**

شكل حجم الذين يشاهدون التلفزيون يومياً 82.9% ، وتبلغ ذروة المشاهدة للتلفزيون من قبل العمال في فترتي المساء والسهرة إذا بلغت نسبتهما على التوالي 56% و 70.6%، وهذا يعني أن حجم التعرض للتلفزيون من قبل العمال يشكل نسبة عالية جداً قياساً بالفترات الطويلة التي يقضونها في مشاهدته.

- **المشاركة في الفعاليات والنشاطات العمالية**

لا يشكل حجم التعرض للفعاليات والنشاطات العمالية أمراً مرضياً بسبب أن 37.7% من حجم العينة الكلية لم يسبق لهم أن شاركوا في أية محاضرات أو ندوات أو ورش عمل أو دورات ثقافة عمالية أو مؤتمرات، وأن معدل التكرار غير المنتظم للذين سبق لهم أن شاركوا في مثل هذه النشاطات قد شكل 76.4% من حجم الذين سبق لهم أن شاركوا والتي شكلت أصلاً 62.3% من عينة المسح الإجمالية.

كذلك فقد جاء معدل تكرار المشاركة ضعيفاً وعلى النحو التالي:

- شهري 6.9%.
- كل ثلاثة شهور " فصلي" 5.8%.
- نصف سنوي 7.2%.
- سنوي 9.4%.

السؤال الرابع: مدى مشاركة العمال في النشاطات المهنية المتخصصة في مجال زيادة الوعي بمواضيع السلامة والصحة المهنية ونوع هذه النشاطات

بينت الدراسة أن 67.8% من العمال الذين شاركوا في نشاطات وفعاليات عمالية كانوا قد شاركوا في نشاطات متخصصة في مجال الصحة والسلامة المهنية، بينما شارك 32.2% منهم في نشاطات لا علاقة لها بموضوع السلامة والصحة المهنية.

ونجد أنه كما أشرنا سابقاً في بيان حجم تعرض العمال لمثل هذه النشاطات، أن تكرار المشاركة غير المنتظم كان عالياً جداً إذ شكل 76.4% من حجم الذين سبق لهم أن شاركوا في فعاليات ونشاطات عمالية من عينة المسح.

أن هذا يعني أن العمال يشاركون في مثل هذه الفعاليات ولكنهم لا يشاركون بها بالشكل الكافي لتمكينهم من زيادة المعرفة بمفاهيم السلامة والصحة المهنية ومن ثم تقليل نسب احتمالات تعرضهم لمخاطر العمل.

السؤال الخامس: أبرز الوسائل الإعلامية العمالية ذات الأثر في زيادة معدل الوعي بمواضيع السلامة والصحة المهنية وترتيبها حسب نسبة تأثيرها

بينت الدراسة أنه يمكن لنا وبالاعتماد على دافعي زيادة الوعي والتثقيف، أن نرتب وسائل الإعلام التي يعتمدها العمال لزيادة وعيهم ومستوى ثقافتهم بمواضيع السلامة والصحة المهنية تنازلياً حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (18)

ترتيب وسائل الإعلام التي يعتمدها العمال لزيادة وعيهم

ومستوى ثقافتهم بمواضيع السلامة والصحة المهنية

الترتيب	الوسيلة	التثقيف	زيادة الوعي
1	التلفزيون	%51	%47
2	المشاركة في النشاطات والفعاليات العمالية	%46	%46
3	قراءة الصحف	%43	%35
4	الاستماع للراديو	%27	%26

السؤال السادس: درجة إشباع وسائل الإعلام المختلفة لاحتياجات العمال في الحصول على معلومات كافية وذات أثر لتنمية وعيهم بمواضيع السلامة والصحة المهنية

- **قراءة الصحف اليومية**

أفاد 74.3% ممن يقرؤون الصحف أنها لا تزودهم بأية معلومات تساهم في تنمية وعيهم بمواضيع السلامة والصحة المهنية.

- **المطبوعات المتخصصة**

رأي 83.1% ممن تعرضوا للمطبوعات المتخصصة أنها تلعب دوراً فاعلاً في التقليل من إصابات العمل ومخاطر المهنة، وأنها تزودهم بمعلومات كافية في هذا الشأن.

- **الاستماع للإذاعة**

أفاد 75.1% ممن يستمعون للإذاعة بأنها لا تزودهم بأية مواد خاصة بمواضيع السلامة والصحة المهنية، بل أن 80.4% منهم أفادوا بأنهم لا يعتمدون على الإذاعة في مجال زيادة معلوماتهم ووعيهم بمواضيع السلامة والصحة المهنية.

- **مشاهدة التلفزيون**

أفاد 63.2% ممن يشاهدون التلفزيون من عينة المسح أن البرامج التلفزيونية لا تخصص أية مواد لمواضيع السلامة والصحة المهنية، كما أفاد 70.1% منهم أنهم لا يعتمدون على التلفزيون في زيادة معلوماتهم ووعيهم بمواضيع السلامة والصحة المهنية.

- **المشاركة في النشاطات والفعاليات العمالية**

أفاد 64.4% ممن شاركوا في نشاطات وفعاليات عمالية أن هذه الفعاليات تزودهم بمعلومات كافية حول الوعي بشؤون السلامة والصحة المهنية، كما أفاد 70.7% منهم أن هذه النشاطات والفعاليات تلعب دوراً حاسماً في التقليل من إصابات العمل، كما ذكر 75.7% من العمال أنهم يعتمدون على هذه الوسيلة لزيادة وعيهم بشؤون السلامة والصحة المهنية.

• الخلاصـــــة

بين العرض السابق أن بعض الوسائل الإعلامية قد حققت إشباعاً لاحتياجات العمال في الحصول على معلومات كافية وذات أثر لتنمية وعيهم بمواضيع السلامة والصحة المهنية، كالتعرض للمطبوعات المتخصصة والمشاركة في النشاطات والفعاليات العمالية، بينما لم تحقق الوسائل الأخرى كالصحف والإذاعات والتلفزيون الإشباع المطلوب لتلبية احتياجات العمال في الحصول على معلومات كافية وذات أثر لتنمية وعيهم بمواضيع السلامة والصحة المهنية.

فرضيـــــات الدراســـــة

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض العمال لوسائل الإعلام تبعـاً لنوع العمل الذي يزاولونه

1/1 دلالة قراءة الصحف حسب نوع العمل " الوظيفة "

بينت الدراسة أن نسبة العمال ممن يقرؤون الصحف من عينة المسح هي الأعلـى إذ تـصل نسبتهم 37.6% يليها نسبة مشرفي العمل التي تصل إلى 27.2% ثـم الإداريـين بنـسبة 20.8% فالعمال الفنيين بنسبة 14.4%.

جدول رقم (19)

الفروق في تعرض العمال لقراءة الصحف تبعاً لمتغير نوع العمل

قراءة الصحف / الوظيفة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إداري	68	20.8	9	7.8	77	17.4
عامل فني	47	14.4	23	19.8	70	15.8
مشرف عمل	89	27.2	13	11.2	102	23.0
عامل	123	37.6	71	61.2	194	43.8
المجموع	321	100.0	116	100.0	433	100.0
قيمة مربع كاي	30.400		الدلالة		0.000	
درجة الحرية	3					

وبتطبيق اختبار مربع CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين يقرؤون الصحف والذين لايقرؤونها تبعا لمتغير الوظيفة فقد تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من(0.05) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (30.400) عند درجة حرية (3) وذلك لصالح العمال بنسبة (37.6 %) .

2/1 دلالة الاستماع للإذاعة حسب نوع العمل " الوظيفة "

بينت الدراسة أن العمال يشكلون النسبة الأعلى ممن يستمعون للإذاعة حيث تصل نسبتهم إلى 44% ممن يستمعون للراديو من عينة المسح الإجمالية، يليهم مشرفو العمل بنسبة 23.6% ثم الإداريون بنسبة 17% فالعمال الفنيين بنسبة 15.4%.

جدول رقم (20)

الفروق في تعرض العمال للإذاعة تبعاً لمتغير نوع العمل

الاستماع للإذاعة / الوظيفة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إداري	65	17.0	12	19.7	77	17.4
عامل فني	59	15.4	11	18.0	70	15.8
مشرف عمل	90	23.6	12	19.7	102	23.0
عامل	168	44.0	26	42.6	194	43.8
المجموع	382	100.0	61	100.0	433	100.0
قيمة مربع كاي .804 الدلالة .849 درجة الحرية 3						

وبتطبيق اختبارمربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين يستمعون للإذاعة والذين لايستمعون إليها تبعا لمتغيرالوظيفة فقد تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض العمال للإذاعةلأن قيمة CHI^2 لم تكن دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (804.) عند درجة حرية (3).

1/ 3 دلالة مشاهدة التلفزيون حسب نوع العمل

بينت الدراسة أن العمال هم الأكثر مشاهدة للتلفزيون من غيرهم من فئات العمل حيث نجد أن نسبة 42.8% ممن يشاهدون التلفزيون من عينة المسح هم من العمال، يليهم في ذلك مشرفو العمل بنسبة تصل إلى 23.6 % فالإداريون بنسبة 4 .17% فالعمال الفنيين بنسبة 16.2 %.

جدول رقم (21)

الفروق في تعرض العمال للتلفزيون تبعاً لمتغير نوع العمل

الاستماع للإذاعة / الوظيفة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إداري	75	17.4	2	18.2	77	17.4
عامل فني	70	16.2	–	–	70	15.8
مشرف عمل	102	23.6	–	–	102	23.0
عامل	185	42.8	9	81.8	194	43.8
المجموع	432	100.0	61	100.0	433	100.0
قيمة مربع كـــاي 8.108 الدلالـــــــة .044 درجة الحريـــة 3						

وبتطبيق اختبار مربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين يشاهدون التلفزيون والذين لايشاهدونه تبعا لمتغير الوظيفة فقد تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من(5 0 .0) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (108 .8) عند درجة حرية (3) وذلك لصالح العمال بنسبة (8 .42 %) .

4/1 دلالة التعرض للوسائل المطبوعة حسب نوع العمل

بينت الدراسة أن العمال هم الفئة الأكثر اهتماماً بالتعرض لوسائل الإعلام المطبوعة من ملصقات ومطويات وإعلانات وكتب وكتيبات والأكثر اهتماماً بالتعرف على محتواها إذ بلغت نسبة الذين يتعرضون لها ممن تعرضوا لهذه الوسائل من عينة المسح 3 .41 % من العمال، تلاهم في ذلك مشرفو العمل بنسبة 7 .25 % فالإداريون بنسبة 9 .16 % فالعمال الفنيين بنسبة 1. 16 % .

جدول رقم (22)

الفروق في تعرض العمال للوسائل المطبوعة تبعاً لمتغير الوظيفة

التعرض للوسائل المطبوعة / الوظيفة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إداري	65	16.9	12	20.7	77	17.4
عامل فني	62	16.1	8	13.8	70	15.8
مشرف عمل	99	25.7	3	5.2	102	23.0
عامل	159	4.3	35	60.3	194	43.8
المجموع	385	100.0	58	100.0	433	100.0
قيمة مربع كاي 14.004 الدلالة .003 درجة الحرية 3						

وبتطبيق اختبار مربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين يتعرضون والذين لايتعرضون لوسائل الإعلام المطبوعة تبعا لمتغير الوظيفة فقد تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (5 0 .0) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (004 .14)عند درجة حرية (3) وذلك لصالح العمال بنسبة (3 .41 %) .

5/1 دلالة المشاركة في الفعاليات العمالية

وجدت الدراسة أن فئة العمال هم الأكثر اهتماماً من فئات العمل الأخرى بالمشاركة في الفعاليات والنشاطات العمالية كالمحاضرات والندوات وورش العمل ودورات الثقافة العمالية والمؤتمرات، إذ بلغت نسبتهم 2 .40% ممن شاركوا في مثل هذه الفعاليات من عينة المسح، تلاهم في ذلك مشرفو العمل بنسبة 9 .27% فالعمال الفنيين بنسبة 3 .16% فالإداريون بنسبة 6 .15%.

جدول رقم (23)

فروق مشاركة العمال في النشاطات العمالية تبعاً لمتغير الوظيفة

المشاركة في النشاطات العمالية / الوظيفة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إداري	43	15.6	34	20.4	77	17.4
عامل فني	45	16.3	25	15.0	70	15.8
مشرف عمل	77	27.9	25	15.0	102	23.0
عامل	111	40.2	83	49.6	194	43.8
المجموع	276	100.0	167	100.0	433	100.0
قيمة مربع كـــاي 11.174 الدلالـــــة .011 درجة الحريـــة 3						

وبتطبيق اختبار مربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين يشاركون والذين لايشاركون في الفعاليات العمالية تبعا لمتغير الوظيفة فقد تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (5 0 .0) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (174 .11)عند درجة حرية (3) وذلك لصالح العمال بنسبة (2 .40%) .

الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض العمال لوسائل الإعلام تعزى لمستوى دخل العامل.

1/2 دلالة قراءة الصحف حسب متغير مستوى الدخل

لقد تم تقسيم متغير الدخل الشهري التقريبي للدارسة إلى ثلاث فئات هي:

- أقل من 300 دينار.
- من 301 – 500 دينار.
- أكثر من 500 دينار.

وقد بينت الدراسة أن الذين تتراوح رواتبهم بين (301 – 500 دينار) من أفراد عينة المسح ممن يقرؤون الصحف اليومية هم الفئة التي يقوم أفرادها بقراءة الصحف أكثر من غيرهم من الفئات الأخرى المصنفة حسب متغير الدخل إذ بلغت نسبتهم 7 .40% ثم تلاهم الفئة المصنفة بأقل من 300 دينار بنسبة 0 .37% ثم فئة الدخل المصنفة بأكثر من 500 دينار بنسبة 3 .22%.

جدول رقم (24)

الفروق في تعرض العمال لقراءة الصحف تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري

قراءة الصحف / معدل الدخل	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 300 دينار	121	37.0	71	61.2	192	43.3
من 301 – 500 دينار	133	40.7	34	29.3	167	37.7
أكثر من 500 دينار	73	22.3	11	9.5	84	19.0
المجموع	327	100.0	116	100.0	443	100.0
قيمة مربع كـــاي 21.953 الدلالـــــــة .000						
درجة الحريـــة 2						

وبتطبيق اختبار مربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين يقرؤون الصحف والذين لايقرؤونها تبعا لمتغير الدخل الشهري فقد تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0. 0 5) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (21. 953)عند درجة حرية (2) وذلك لصالح الذين يتراوح دخلهم الشهري من301 ــ 500 دينار بنسبة (7.40%) .

2/2 دلالة الاستماع للإذاعة حسب مستوى دخل العامل

بينت الدراسة أن الفئة المصنف معدل دخلها الشهري " اقل من 300 دينـــار " قـــد احتلـــت المرتبة الأولى بين الفئات المصنفة حسب معدل الدخل ممن يستمعون للإذاعة من عينة المسح بنسبة وصـــلت إلـــى 2 .43% مـــنهم، تلاهـــا فـــي المرتبـــة الثانيـــة فئـــة الـــدخل الـــشهري " من 301 – 500 دينار" بنسبة وصلت إلى 39% ممن يستمعون للراديو من عينة المسح ثم فئـــة الدخل " أكثر من 500 دينار" بنسبة 8 .17%.

جدول رقم (25)

الفروق في تعرض العمال للإذاعة تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري

الاستماع للإذاعة / معدل الدخل	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 300 دينار	165	43.2	27	44.3	192	43.3
من 301 – 500 دينار	149	39.0	18	29.5	167	37.7
أكثر من 500 دينار	68	17.8	16	26.2	84	19.0
المجموع	382	100.0	61	100.0	443	100.0
قيمة مربع كـــاي 3.243 الدلالـــــة 198. درجة الحريـــة 2						

وبتطبيق اختبارمربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بـــين الـــذين يـــستمعون للإذاعـــة والـــذين لايستمعون إليها تبعا لمتغيرالدخل الشهري فقد تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالـــة إحـــصائية فـــي تعرض العمال للإذاعةلأن قيمة CHI^2 لم تكن دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05) إذ بلغـــت قيمة كاي تربيع (243 .3) عند درجة حرية (2).

3/2 دلالة مشاهدة التلفزيون حسب متغير الدخل الشهري

احتلت فئة الذين يقل دخلهم الشهري عن 300 دينار المرتبة الأولى في مشاهدة التلفزيون بنسبة وصلت إلى 42.8% ممن يشاهدون التلفزيون من عينة المسح، تلاها في ذلك فئة الدخل " من 301 – 500 دينار " بنسبة 38.2% ففئة الدخل " أكثر من 500 دينار " بنسبة 19%.

جدول رقم (26)

الفروق في تعرض العمال للتلفزيون تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري

مشاهدة التلفزيون / معدل الدخل	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 300 دينار	185	42.8	7	63.6	192	43.3
من 301 – 500 دينار	165	38.2	2	18.2	167	37.7
أكثر من 500 دينار	82	19.0	2	18.2	84	19.0
المجموع	432	100.0	11	100.0	443	100.0
قيمة مربع كـــاي 2.215 الدلالـــــة 330.						
درجة الحريـــة 2						

وبتطبيق اختبارمربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين يشاهدون التلفزيون والذين لايشاهدونه تبعا لمتغيرالدخل الشهري فقد تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض العمال للتلفزيون لأن قيمة CHI^2 لم تكن دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (215. 2) عند درجة حرية (2).

4/2 دلالة التعرض لوسائل الإعلام المطبوعة حسب متغير الدخل الشهري

أما فيما يتعلق بالتعرض لوسائل الإعلام المطبوعة فقد بينت الدراسة أن الفئة المصنف دخلها بـــ " أقل من 300 دينار " هي الفئة التي اهتمت أكثر من الفئتين الأخـــريين بـــالتعرض لوســـائل الإعلام المطبوعة، إذ بلغت نسبة الذين تعرضوا منها لهذه الوسائل 8 .41% ممن تعرضوا لوسائل الإعلام المطبوعة من عينة المسح، وقد تلاها بذلك عينة الدخل " من 301 – 500 دينار " بنـــسبة 38.2% ثم عينة الدخل " أكثر من 500 دينار "بنسبة 20%.

جدول رقم (27)

الفروق في تعرض العمال للوسائل المطبوعة

التعرض للوسائل المطبوعة / معـــدل الدخـــل	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 300 دينار	161	41.8	31	53.4	192	43.3
من 301 – 500 دينار	147	38.2	20	34.5	167	37.7
أكثر من 500 دينار	77	20.0	7	12.1	84	19.0
المجموع	385	100.0	58	100.0	443	100.0
قيمة مربع كـــاي 3.428 الدلالـــــة .180						
درجة الحريـــــة 2						

وبتطبيق اختبارمربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الـــذين يتعرضـــون لوســـائل الإعـــلام المطبوعة والذين لايتعرضون لها تبعا لمتغيرالدخل الشهري فقد تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالـــة إحصائية في تعرض العمال للمواد المطبوعة لأن قيمة CHI^2 لم تكن دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (428 .3) عند درجة حرية (2).

5/2 المشاركة في النشاطات والفعاليات العمالية حسب متغير الدخل

لقد تقاربت درجة الاهتمام بالمشاركة في النشاطات والفعاليات العمالية بين فئتي الدخل "أقل من 300 دينار" و " من 301 – 500 دينار " إذ بلغت النسبة للفئتين على التوالي 41.3 % و 40.2 % ممن شاركوا في النشاطات والفعاليات العمالية من عينة المسح، وقد جاء اهتمام أفراد فئة الدخل " أكثر من 500 دينارا" ثالثاً في الترتيب بنسبة 18.5%.

جدول رقم (28)

الفروق في مشاركة العمال في النشاطات العمالية تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري

المشاركة في النشاطات العمالية / الوظيفة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 300 دينار	114	41.3	78	46.7	192	43.3
من 301 – 500 دينار	111	40.2	56	33.5	167	37.7
أكثر من 500 دينار	51	18.5	33	19.8	84	19.0
المجموع	276	100.0	167	100.0	443	100.0
قيمة مربع كاي 2.024 الدلالة .363						
درجة الحرية 2						

وبتطبيق اختبارمربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين يشاركون في النشاطات والفعاليات العمالية والذين لايشاركون بها تبعا لمتغيرالدخل الشهري فقد تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشاركة العمال في النشاطات العمالية لأن قيمة CHI^2 لم تكن دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (2.024)عند درجة حرية (2).

الفرضية الثالثة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض العمال لوسائل الإعلام تعــزى لمتغيــر عمــر العامل.

1/3 دلالة التعرض للصحف حسب متغير العمر

لقد تم تقسيم فئات العمر لأغراض الدراسة إلى ثلاث فئات هي:

- أقل من 25 سنة.
- (26 – 45) سنة.
- أكثر من 45 سنة.

وقد بينت الدراسة أن الفئة العمرية " 26 – 45 " سنة هي الفئة العمرية التي يهــتم أفرادهــا أكثر من غيرهم من الفئات العمرية بالتعرض للصحف، حيث وصلت نسبتهم إلى 71.6% ممــن يقرؤون الصحف من عينة المسح، ثم تلاهم الفئة العمرية " أكثر من 45 سنة " بنسبة 15.3% فالفئة العمرية " أقل من 25 سنة " بنسبة 13.1%.

جدول رقم (29)

الفروق في تعرض العمال لقراءة الصحف تبعاً لمتغير العمر

قراءة الصحف / العمـــر	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 25 سنة	43	13.1	24	20.7	67	15.1
من 26–45 سنة	234	71.6	75	64.6	309	69.8
أكثر من 45 سنة	50	15.3	17	14.7	67	15.1
المجموع	327	100.0	116	100.0	443	100.0
قيمة مربع كـــاي 3.827 الدلالـــــة 148.						
درجة الحريـــــة 2						

وبتطبيق اختبارمربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بـــين الـــذين يقـــرؤون الـــصحف والـــذين لايقرؤونها تبعا لمتغير العمر فقد تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعـــرض العمـــال للصحف لأن قيمة CHI^2 لم تكن دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05) إذ بلغت قيمـــة كـــاي تربيع (827 .3)عند درجة حرية (2).

2/3 دلالة التعرض للإذاعة حسب متغير العمر

بينت الدراسة أن الفئة العمرية " 45 – 26 " سنة هي الفئة الأكثر استماعاً للراديو بين الفئات العمرية الأخرى التي تتشكل منها عينة المسح حيث بلغت نسبة من يستمعون للإذاعة من هذه الفئة العمرية6 .69% ممن يستمعون للإذاعة من عينة المسح تلاها الفئة العمرية " أقل من 25 سنة" بنسبة 16% فالفئة العمرية " أكثر من 45 سنة " بنسبة 14.4%.

جدول رقم (30)

الفروق في تعرض العمال للإذاعة تبعاً لمتغير العمر

الاستماع للإذاعة / العمر	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 25 سنة	61	16.0	6	9.8	67	15.1
من 26–45 سنة	266	69.6	43	70.5	309	69.8
أكثر من 45 سنة	55	14.4	12	19.7	67	15.1
المجموع	382	100.0	116	100.0	443	100.0
قيمة مربع كـــاي 2.281 الدلالـــــة 320.						
درجة الحريـــــة 2						

وبتطبيق اختبارمربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين يـــستمعون للإذاعـــة والـــذين لا يستمعون لها تبعا لمتغير العمر فقد تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض العمـــال للإذاعة لأن قيمة CHI^2 لم تكن دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05) إذ بلغـــت قيمـــة كـــاي تربيع (281 .2)عند درجة حرية (2).

3/3 دلالة التعرض للتللفزيون تبعا لمتغير العمر

جاءت الفئة العمرية " 45 – 26 سنة " بوصفها الفئة الأكثر عدداً في عينة المسح بالمرتبة الأولى بين الفئات العمرية التي تتشكل منها العينة حيث وصلت نسبتها 4 .69% ممن يشاهدون التلفزيون من عينة المسح، ثم تلاها بالتساوي الفئتين العمريتين " أقل من 25 سنة " و " أكثر من 45 سنة " بنسبة 3 .15% لكل منهما.

جدول رقم (31)

الفروق في تعرض العمال للتلفزيون تبعاً لمتغير العمر

مشاهدة التلفزيون / العمر	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 25 سنة	66	15.3	1	9.1	67	15.1
من 26–45 سنة	300	69.4	9	81.8	309	69.8
أكثر من 45 سنة	66	15.3	1	9.1	67	15.1
المجموع	432	100.0	11	100.0	443	100.0
قيمة مربع كاي .778 الدلالة .678						
درجة الحرية 2						

وبتطبيق اختبارمربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين يشاهدون التلفزيون والذين لا يشاهدونه تبعا لمتغير العمر فقد تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض العمال للتلفزيون لأن قيمة CHI^2 لم تكن دالة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (778 .) عند درجة حرية (2).

4/3 دلالة التعرض للوسائل المطبوعة حسب متغير العمر

لقد كانت نسبة التعرض للوسائل المطبوعة حسب متغير العمر كما يلي:

- 70. 4% ممن تعرضوا للوسائل المطبوعة من عينة المسح للفئة العمرية (26-45 سنة).
- 15. 6% ممن تعرضوا للوسائل المطبوعة من عينة المسح للفئة العمرية (أكثر من 45 سنة).
- 14% ممن تعرضوا للوسائل المطبوعة من عينة المسح للفئة العمرية (أقل من 25 سنة).

جدول رقم (32)

الفروق في تعرض العمال للوسائل المطبوعة تبعاً لمتغير العمر

التعرض للوسائل المطبوعة / العمر	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 25 سنة	54	14.0	13	22.4	67	15.1
من 26-45 سنة	271	70.4	38	65.5	309	69.8
أكثر من 45 سنة	60	15.6	7	12.1	67	15.1
المجموع	385	100.0	58	100.0	443	100.0
قيمة مربع كاي 2.928 الدلالة .231						
درجة الحرية 2						

وبتطبيق اختبارمربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين يتعرضون والذين لا يتعرضـــون للوسائل الإعلامية المطبوعة تبعا لمتغير العمر فقد تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض العمال للتلفزيون لأن قيمـــة CHI^2 لم تكن دالـة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (928 . 2) عند درجة حرية (2).

5/3 دلالة التعرض للنشاطات والفعاليات العمالية حسب متغير العمر

لقد كانت نسبة تعرض العمال للنشاطات والفعاليات العمالية حسب متغير العمر على النحـــو التالي:

- 72. 5% ممن شاركوا في الفعاليات والنشاطات العمالية من عينة المسح للفئة العمريـــة (26-45 سنة).
- 15 . 6% ممن شاركوا في الفعاليات والنشاطات العمالية من عينة المسح للفئة العمريـــة (أكثر من 45 سنة).
- 12% ممن شاركوا في الفعاليات والنشاطات العمالية من عينة المـــسح للفئـــة العمريـــة (أقل من 25 سنة).

جدول رقم (33)

الفروق في تعرض العمال في النشاطات العمالية تبعاً لمتغير العمر

المشاركة في النشاطات العمالية / العمـــر	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 25 سنة	33	12.0	34	20.4	67	15.1
من 26–45 سنة	200	72.5	109	65.3	309	69.8
أكثر من 45 سنة	43	15.6	24	14.4	67	15.1
المجموع	276	100.0	116	100.0	443	100.0
قيمة مربع كـــاي 5.730 الدلالـــــة .057						
درجة الحريـــــة 2						

وبتطبيق اختبارمربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين يشاركون في النشاطات والفعاليات العمالية والذين لايشاركون بها تبعا لمتغير العمر فقد تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض العمال للتلفزيون لأن قيمـــة CHI^2 لم تكن دالـة إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (730 .5) عند درجة حرية (2).

الفرضية الرابعة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض العمال لوسائل الإعـــلام تعـــزي لمـــستوى تحصليهم الأكاديمي.

لقد تم تقسيم فئات عينة المسح حسب تحصيلهم الأكاديمي إلى أربع فئات هي:

- بكالوريوس فأعلى.
- دبلوم متوسط.
- توجيهي.
- أقل من توجيهي.

1/4 التعرض للصحافة حسب متغير التحصيل الأكاديمي

بينت الدراسة أن الحاصلين على التوجيهي هم الفئة الأكثر قراءة للصحف مـــن بـــين فئـــات العمال حسب تحصيلهم الأكاديمي. إذ بلغت نسبتهم 34.6% من الذين يقرؤون الصحف من عينـــة المسح تلاهم في ذلـــك الحاصـــلين علـــى درجـــة " بكـــالوريوس فـــأعلى " بنـــسبة 30.0% ثـــم الحاصـــلين علـــى " دبلـــوم متوســـط " بنـــسبة 22.9% وأخيـــراً فئـــة " أقـــل مـــن تـــوجيهي " بنسبة 12.5%.

جدول رقم (34)

الفروق في تعرض العمال لقراءة الصحف تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي

قراءة الصحف / التحصيل الأكاديمي	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بكالوريوس فأعلى	98	30.0	10	8.6	108	24.4
دبلوم متوسط	75	22.9	28	24.1	103	23.3
توجيهي	113	34.6	48	41.4	161	36.3
أقل من توجيهي	41	12.5	30	25.9	71	16.0
المجموع	327	100.0	116	100.0	443	100.0
قيمة مربع كـــاي 26.642 الدلالـــــة 000.						
درجة الحريـــــة 3						

وبتطبيق اختبار مربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين يقرؤون الصحف والذين لايقرؤونها تبعا لمتغير المؤهل العلمي فقد تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (26.642) عند درجة حرية (3) وذلك لصالح العمال الحاصلين على التوجيهي بنسبة 34.6%.

2/4 التعرض للإذاعة حسب متغير التحصيل الأكاديمي

جاء العمال من فئة " التوجيهي " في المرتبة الأولى بنسبة 36.6% ممن يستمعون للإذاعة من عينة المسح بين الفئات التي تستمع للراديو حسب تحصيلها الأكاديمي، ثم فئة "البكالوريوس فـــأعلى "بنسبة 23.3% ثم فئة " دبلوم متوسط " بنسبة 23% ثم فئة " أقل من توجيهي " بنسبة 17%.

جدول رقم (35)

الفروق في تعرض العمال للإذاعة تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي

الاستماع للإذاعة / التحصيل الأكاديمي	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بكالوريوس فأعلى	89	23.3	19	31.1	108	24.4
دبلوم متوسط	88	23.0	15	24.6	103	23.3
توجيهي	140	36.6	21	34.4	161	36.3
أقل من توجيهي	65	17.0	6	9.8	71	16.0
المجموع	382	100.0	61	100.0	443	100.0
قيمة مربع كـــاي 3.147 الدلالـــــة .369						
درجة الحريـــــة 3						

وبتطبيق اختبار مربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين يتسعمون للإذاعة والذين لا يستمعون لها تبعا لمتغير التحصيل الأكاديمي فقد تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض العمال للإذعة لأن قيمة CHI^2 لم تكن دالة إحصائياً عند أقل من (0.05) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (3.147) عند درجة حرية (3).

3/4 دلالة تعرض العمال للتلفزيون حسب متغير تحصيلهم الأكاديمي

احتل العمال من فئة " التوجيهي " المرتبة الأولى بنسبة 36.6% ممن يشاهدون التلفزيون من عينة المسح، تلاهم في المرتبة الثانية فئة " بكالوريوس فأعلى " بنسبة 24.5% ثم فئة " دبلوم متوسط بنسبة 23.6% وأخيراً فئة " أقل من توجيهي " بنسبة 15.3%.

دول رقم (36)

الفروق في تعرض العمال للتلفزيون تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي

مشاهدة التلفزيون / التحصيل الأكاديمي	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بكالوريوس فأعلى	106	24.5	2	18.2	108	24.4
دبلوم متوسط	102	23.6	1	9.1	103	23.3
توجيهي	158	36.6	3	27.3	161	36.3
أقل من توجيهي	66	15.3	5	45.5	71	16.0
المجموع	432	100.0	11	100.0	443	100.0
قيمة مربع كـــاي 7.501 الدلالـــــة 058.						
درجة الحريـــــة 3						

وبتطبيق اختبار مربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين يشاهدون التلفزيون والذين لا يشاهدون التلفزيون تبعا لمتغير التحصيل الأكاديمي فقد تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض العمال للتلفزيون لأن قيمة CHI^2 لم تكن دالة إحصائياً عند أقل من (0.05) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (7.501) عند درجة حرية (3).

4/4 دلالة التعرض للمطبوعات المتخصصة حسب متغير التحصيل الأكاديمي

اهتم الحاصلون على " التوجيهي " بالمطبوعات المتخصصة، حيث احتلوا المرتبة الأولى بين أقرانهم العمال في عينة المسح ممن تعرضوا لهذه الوسائل بنسبة وصلت إلى 36.1% منهم، وتلاهم في ذلك فئة " بكالوريوس فأعلى " بنسبة 26.2% ثم " دبلوم متوسط " بنسبة 23.6% فأقل من توجيهي بنسبة 14%.

جدول رقم (37)

الفروق في تعرض العمال للوسائل المطبوعة تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي

التعرض للوسائل المطبوعة / التحصيل الأكاديمي	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بكالوريوس فأعلى	101	26.2	7	12.1	108	24.4
دبلوم متوسط	91	23.6	12	20.7	103	23.3
توجيهي	139	36.1	22	37.9	161	36.3
أقل من توجيهي	54	14.0	17	29.3	71	16.0
المجموع	385	100.0	58	100.0	443	100.0
قيمة مربع كاي 11.730 الدلالة .008						
درجة الحرية 3						

وبتطبيق اختبار مربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين تعرضو للوسائل الإعلامية المطبوعة والذين لم يتعرضو إليها تبعا لمتغير التحصيل الأكاديمي فقد تبين أن هنا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (11.730) عند درجة حرية (3). وذلك لصالح العمال الحاصلين على درجة التوجيهي بنسبة 36.1%.

5/4 دلالة التعرض للنشاطات والفعاليات العمالية حسب متغير التحصيل الأكاديمي

بينت الدراسة أن الحاصلين على " التوجيهي " قد شاركوا في النشاطات والفعاليات العمالية بنسبة وصلت إلى 38% ممن شاركوا في النشاطات العمالية من عينة المسح تلاهم في ذلك فئة "بكالوريوس فأعلى " بنسبة 25% ثم فئة " دبلوم متوسط" بنسبة 22.8% ففئة "أقل من توجيهي "بنسبة 14.1%.

جدول رقم (38)

الفروق في مشاركة العمال في النشاطات العمالية تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي

المشاركة في النشاطات العمالية / التحصيل الأكاديمي	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بكالوريوس فأعلى	69	25.0	39	23.4	108	24.4
دبلوم متوسط	63	22.8	40	24.0	103	23.3
توجيهي	105	38.0	56	33.5	161	36.3
أقل من توجيهي	39	14.1	32	19.2	71	16.0
المجموع	276	100.0	167	100.0	443	100.0
قيمة مربع كاي 2.398 الدلالة 494.						
درجة الحرية 3						

وبتطبيق اختبار مربع كاي CHI^2 لإيجاد الفروق بين الذين شاركوا في الفعاليات والنشاطات العمالية والذين لم يشاركو بها تبعا لمتغير التحصيل الأكاديمي فقد تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض العمال للصحف لأن قيمة CHI^2 لم تكن دالة إحصائياً عند أقل من (0.05) إذ بلغت قيمة كاي تربيع (2.398) عند درجة حرية (3).

التوصيـــــات:

(1) تخصيص صفحات للقضايا العمالية في الصحف اليومية تحتوي على باب خاص بقـضايا السلامة والصحة المهنية، وضرورة إبراز الصحف للحوادث العمالية التـــي تحـــدث فـــي المؤسسات الإنتاجية وضرورة تحليل أسباب حدوثها ولفت الانتباه للأعراض المهنية السائدة في قطاع العمل.

(2) الاهتمام بمحتوى المجلات العمالية المتخصصة والتركيز على جانب الـــسلامة والـــصحة المهنية فيها وضرورة تسويقها بين أوساط العمال وزيادة نسبة توزيعها عليهم مجانا.

(3) دعوة الصحف الأسبوعية لمؤازرة قضية السلامة والصحة المهنية والاهتمام بها، خاصـــة الصحف الإعلانية مجانية التوزيع منها نظراً لشيوعها بين أوساط العمال.

(4) تعزيز جهد المؤسسات الإنتاجية المتعلق بإنتاج المواد المطبوعة الخاصة بزيادة وعي العمال بشؤون السلامة والصحة المهنية وتخصيص موازنة سنوية مناسبة لهـــا وتنويـــع وســـائلها وتجديدها بشكل دوري حتى تحافظ على جذب انتباه العمال لها.

(5) استغلال أوقات تعرض العمال للإذاعة ببث رسائل خاصة بالسلامة والصحة المهنيـــة مـــع الأخذ بالاعتبار أن تكون قصيرة ومباشرة وذات لغة سهلة لتتناسب مع الطبيعـــة العـــابرة للإذاعة.

(6) استغلال حجم المشاهدة الكبير للتلفزيون وطبيعة التلفزيون المناسبة لبث رسائل متعلقة بقضايا السلامة والصحة المهنية من خلال اللجوء إلى تنفيذ إنتاج مشترك بين المؤسسات الوطنية والقومية والدولية ذات العلاقة بموضوع السلامة وإدارات المحطات التلفزيونية التي تحظى بنسب مشاهدة عالية.

(7) تضمين قانون العمل الأردني نص يلزم إدارات العمل بضمان إشراك العامل بدورات متخصصة بالسلامة والصحة المهنية عند التحاقه بالعمل وبتكرار منتظم لهذه الدورات عند استمراره بالعمل مع المؤسسة التي التحق بها.

(8) توفير الدعم الفني والتقني للجهات الوطنية المعنية بالسلامة والصحة المهنية وتوحيد جهودها وتجنب الازدواجية في تنفيذ مهامها.

(9) تعزيز الحوار الاجتماعي لدعم ثقافة السلامة والصحة المهنية وتوفير الدعم اللازم للمنظمات المهنية لأصحاب العمل والعمال لتمكينها من حل المشكلات ذات العلاقة بالسلامة والصحة المهنية.

(10) حث وزارة التربية والتعليم على المساهمة في تشجيع وتوسيع ثقافة السلامة والصحة المهنية من خلال إدخال قيمها في المناهج المدرسية.

(11) تخصيص موازنة وطنية للبحث العلمي في مجال السلامة والصحة المهنية وتشجيع المؤسسات الوطنية ذات العلاقة بالسلامة والصحة المهنية كمعهد السلامة والصحة المهنية والجامعات للقيام بهذا الدور.

(12) تصميم برامج إعلامية تدريبية في مجال السلامة والصحة المهنية بهدف خلق جيل من الإعلاميين العماليين.

(13) بناء إستراتيجية وطنية للسلامة والصحة المهنية في الأردن.

(14) دعم خطة معهد السلامة والصحة المهنية وجهوده في مجال تدريب كوادر متخصصة في مجال السلامة والصحة المهنية.

(15) دعم برامج التوعية والتدريب والتثقيف بمفاهيم السلامة والصحة المهنية في مواقع العمل وحث أصحاب العمل على الإسهام في تصميم هذه البرامج والعمل على الاستفادة منها بتنفيذها في مؤسساتهم.

قائمة المراجع

(أ) قائمة المراجع العربية:

(1) إسماعيل، محمود ، **مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير** . القاهرة : الدارالعالمية للنشر والتوزيع ، 2003

(2) **تقرير منظمة العمل الدولية لليوم العالمي للسلامة والصحة المهنية (2004)**، مجلة عالم العمل ــ منظمة العمل الدولية ــ جنيف ــ العدد 51 أيلول سبتمبر 2004.

(3) جلال ، أشرف، محاضرات الورشة التدريبية الخاصة حول **إعداد وتقديم البرامج الإذاعية**، إذاعة صوت المدينة، عمان (2006).

(4) حجاب عزت (2006) ــ بغداد ــ **دراسة مسحية للتعرض للإعلام العراقي.**

(5) خضور ، أديب . الإعلام المتخصص . دمشق :المكتبة الإعلامية ،2005

(6) ر شتي، جيهان (1991) **نظريات الإعلام** . القاهرة – دار الفكر العربي.

(7) رشتي، جيهان (1978) ، **الإعلام ونظرياته في العصر الحديث** – القاهرة – دار الفكر العربي.

(8) سميسم ، حميده (2002) **الرأي العام وطرق قياسه** ــ عمان ــ دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع .

(9) شفيق ، حسنين، **الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية**، القاهرة، رحمة برس للطباعة والنشر (2006).

(10) الصحفيون، العماليون (1977) ، **محاضرات دورة الصحفيين العماليين** – بغداد – مكتب العمل العربي – المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل .

(11) الصرايرة ، محمد نجيب وآخرون (1995)، **استراتيجيات الإعلام والتعليم والاتصال في المجال الصحي** – عمان – اليونيسيف.

(12) عبد الحميد، محمد (2004)، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** – القاهرة – عالم الكتب ط2.

(13) العقايلة، محمود والكسواني، حاتم (2002) ، ــ إصدار خاص ــ **أضواء ــ السلامة والصحة المهنية في الأردن).**

(14) العقايله، محمود (2002) ، **الإدارة الحديثة للسلامة المهنية** ــ عمان ــ دار الصفاء للنشر والتوزيع.

(15) عمر، السيد أحمد مصطفى ، (2008) **البحث الإعلامي، مفهومه – إجراءاته ومناهجه،** مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع – الكويت.

(16) قانون العمل الأردني رقم 8 لعم1998.

(17) القيمري، محمد سليمان، **الحركة العمالية النقابية في الأردن**، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية (1982).

(18) **الكتاب الإحصائي السنوي 2007** ــ دائرة الإحصاءات العامة .

(19) الكسواني ، حاتم حسين (1987) . **الإعلام العمالي مفهومة** ــ دوره في عملية التنمية الوطنية – أهدافه – وسائله، مقالة منشورة في مجلة صوت عمال الأردن ــ الاتحاد العام لنقابات العمال في الأردن ــ العدد الأول ــ السنة الأولى 1987 .

(20) لقمان ، أحمد محمد (2008) ، **تقرير المدير العام للمعهد العربي للصحة والسلامة المهنية**، المؤتمر العربي الثالث للصحة والسلامة المهنية (المنامة ــ مملكة البحرين 4 ــ6 / 11 / 2008) منظمة العمل العربية .

(21) مديرية السلامة والصحة المهنية ، وزارة العمل (2006) ، **التوصيف الوطني للسلامة والصحة المهنية في المملكة الأردنية الهاشمية** .

(22) مصطفى ، السيد أحمد (2008) **البحث الإعلامي** ــ الكويت ــ مكتبة الفلاح .

(23) مكتب العمل العربي منظمة العمل العربية (1992) ، **موسوعة تشريعات الصحة والسلامة المهنية في الدول العربية** .

(24) **الملتقي الوطني للسلامة والصحة المهنية** (2007) ، وزارة العمل.

(25) الموسى ، عصام سليمان (2003) **المدخل في الاتصال الجماهيري** – اربد– الكتاني للنشر والتوزيع.

(26) هاشم، هشام رفعت، **شرح قانون العمل الأردني**، عمان، مطبعة التوفيق (1990).

(27) وريكات، عبد الحميد (2002) ، **ورقة عمل حول تجربة معهد السلامة والصحة المهنية في مجال السلامة والصحة المهنية على المستوى المحلي والعربي**. طرابلس الجماهيرية الليبية، المؤتمر العربي الثاني لحماية بيئة العمل من التلوث.

(28) وريكات، عبد الحميد وآخرون (2007) ، **التقرير السنوي لإصابات العمل والأمراض المهنية في المملكة الأردنية الهاشمية**، عمان – مؤسسة التدريب المهني ــ معهد السلامة والصحة المهني.

قائمة المراجع الأجنبية:

(1) HIJAB IZZAT AND ATHORS (1986) - Jordanian WORKERS:

(2) Chronology of Industrial disasters- George Draffan (2001).

(3) Ray.C. A Sfaghl (1984), Industrial Safe and Health.

(ب) قائمة المواقع الإلكترونية:

(1) http://www.fatehforums.com.

(2) http://icatu56.org/add/showmain.

(3) http://A.L.O.ALSALAMEH.@net.sy

(ج) المقابـــــلات:

(1) مقابلة جهاد المنسي ، محرر الشؤون العمالية – جريدة العرب اليوم ، 11 حزيران 2008.

(2) مقابلة جودت ناشخو، محرر الشؤون العمالية – جريدة الدستور 15 حزيران 2008.

الملاحـــــــق

الملحق رقم (2)

أسماء المحكمين في الاستبانة

الرقم	الأستاذ المحكـــــم	التخصص ، الجامعة
1	أ. د. تحسين منصور	العلاقات العامة، رئيس قسم العلاقات العامة– جامعة اليرموك
2	د. أمجد القاضي	علاقات عامة، مدير عام هيئة الإعلام المرئي والمسموع
3	د. حاتم العلاونة	صحافة، قسم الصحافة، جامعة اليرموك